بناء وثيقة منهج مقترحة للقضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

إعـــداد:

أ.د. عبد الرحمن بن يوسف شاهيـــن

قسم التربية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالحكم بن سعد محمد خليفـــة

قسم التربية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الأزهر

أ.د. بندر بن عبدالله إسماعيل الشريف

قسم التربية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. محمـــــد بـــن عيـــدة

قسم علوم الحاسب الآلي بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بناء وثيقة منهج مقترحة للقضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

أ.د. عبد الرحمن بن يوسف شاهيـــــن
قسم التربية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د. عبدالحكم بن سعد محمد خليفـــة
قسم التربية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الأزهر

أ.د. بندر بن عبدالله إسماعيل الشريف
قسم التربية بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. محمـــــد بـــــن عيـــــدة
قسم علوم الحاسب الآلي بكلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

• **المستخلص[1]:**

هدف البحث الحالي إلى بناء وثيقة منهج مقترحة للقضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف من البحث تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب مسح الخبير الخارجي، مع بناء أداة استبانة، وقد تكون المشاركون في البحث من خبراء في التعليم العام، وخبراء في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم والعلوم الشرعية وأصول التربية الإسلامية، وتوصل البحث إلى بناء قائمة بالقضايا الرقمية المناسبة لطلاب التعليم العام بمراحله الثلاثة، وفي ضوء هذه القائمة تم بناء وثيقة المنهج المقترحة، وقد تكونت من الإطار الفكري لها، ومصفوفة المدى والتتابع، وخريطة المنهج، وتكونت خريطة المنهج من خمسة مجالات رئيسة، وكل مجال تكون من مجموعة من المعايير (القضايا الرقمية) بلغت (٧٨) قضية ، وكل معيار تكون من مجموعة من المؤشرات بلغت (٥٨٢) مؤشرا موزعة على مراحل التعليم الثلاثة، بواقع (١٩) معيارا، و(١٠٢) مؤشرا للمرحلة الابتدائية، و(٢٩) معيارا ، و(٢١٠) مؤشرا للمرحلة المتوسطة و(٣٠) معيارا، و(٢٧٠) مؤشرا للمرحلة الثانوية، مع تحديد المحتوى المناسب لكل مؤشر، واستراتيجيات التدريس التي تسهم في تحقيقه، وأساليب التقويم التي تؤكد تحقيقه لدى الفئات المستهدفة من المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: وثيقة المنهج، القضايا الرقمية المستجدة، خريطة المنهج، مناهج الدراسات الإسلامية.

---

[1] بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

A proposed curriculum document for emerging digital issues necessary for developing Islamic studies curricula in public education in the Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Abdul Rahman bin Youssef Shaheen
Prof. Abdul Hakam bin Saad Muhammad Khalifa
Prof. Bandar bin Abdullah Ismail Al-Sharif
Dr. Muhammad bin Aida

Abstract

The current research aims to build a proposed curriculum document for emerging digital issues necessary for developing Islamic studies curricula in public education in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the research objective, the descriptive approach based on the external expert survey method was used, with the construction of a questionnaire tool. The participants in the research may have been experts in general education, experts in curricula, teaching methods, educational techniques, Sharia sciences, and the principles of Islamic education. The research reached the construction of a list of digital issues appropriate for public education students in its three stages. In light of this list, the proposed curriculum document was built, consisting of its intellectual framework, a matrix of scope and sequence, and a curriculum map. The curriculum map consisted of five main areas, and each area consisted of a group of criteria (digital issues) amounting to (78) issues, and each criterion consisted of a group of indicators amounting to (582) indicators distributed over the three stages of education, with (19) criteria, (102) indicators for the primary stage, (29) criteria, (210) indicators for the intermediate stage, (30) criteria, and (270) An indicator for the secondary stage, specifying the appropriate content for each indicator, the teaching strategies that contribute to achieving it, and the evaluation methods that confirm its achievement among the target groups of learners.

Keywords: Curriculum Document, Emerging Digital Issues, Curriculum Map, Islamic Studies Curricula

• مقدمة البحث:[٢]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

تتبوأ مناهج الدراسات الإسلامية مكانة بارزة بين المناهج الدراسية المقررة على طلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بمراحله المختلفة؛ إذ إنها تستمد مكانها من ارتباطها بمصادر التشريع الإسلامي الرئيسة المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وما تفرع عنهما، وتستمد خيرتها وفضلها من

[٢] استفاد الفريق البحثي في بناء الوثيقة من بحثين تم إعدادهما قبل ذلك؛ حيث إن هذه الدراسة تمثل إحدى أربع دراسات متكاملة أعدها الباحثون.

قوله ﷺ:" "من يرد الله به خيرا يفقه في الدين"[٣] (البخاري، ١٤٢٢، ص.٢٥)، وقوله ﷺ : (طلبُ العِلمِ فريضة على كلّ مُسلِمٍ)[٤].(ابن ماجة، ٢٠٠٩،ص. ١٥١)، وتستمد واقعيتها من ارتباطها بمعارف الأفراد وسلوكياتهم وقيمهم داخل أسرهم ومجتمعاتهم وأوطانهم ، فضلا عن ارتباطها باحتياجاتهم واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتنظيمها لشئون حياتهم، فهي تنظم العلاقة بين الفرد وربه، وبينه بين نفسه، وبينه وبين مجتمعه، وبين المرء وزوجه، والأب وأبنائه...إلخ، وتستمد أهميتها من أهدفها؛ إذ إنها تهدف إلى تنمية شخصية المسلم تنمية شاملة ومتكاملة في جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية، وذلك من خلال فهمه للإسلام فهما صحيحا شاملا ومتكاملا ومتمثلا الأحكام الشرعية والعقدية والقيم والأخلاق الإسلامية في جميع شئون حياته، فقد جاء في وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية أن أبرز أهدافها تتمثل في تزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية التي تمكنه من فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا، وتطبيقه في جميع شؤون حياته قولا وعملا واعتقادا، وذلك بأن يكون محققا الإيمان بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، ومتمكنا من فهم الإسلام فهما صحيحًا متكاملا في جوانب: الاعتقاد العبادات، والمعاملات والأسرة، والأخلاق، ... ومستفيدا مما سخره الله تعالى من المنجزات الحديثة، والتقنيات المعاصرة في البحث العلمي، وفق ضوابط الشريعة الشمحة، مستوعبا مكانة العلم، ومقدرا دور العلماء، وما قاموا به من جهود في خدمة وطنهم، وأمتهم، والإنسانية عامة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩، ص. ١٢)

ولتحقيق هذه الأهداف التي تشكل شخصية المسلم، وتربيه على القيم والآداب الإسلامية، وتغرس فيه مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة الثابتة بنصوص الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح، رحمهم الله، وتنمي فيه الاعتزاز بدينه، والالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال والتسامح، والقيم والأخلاق والآداب الإسلامية في كافة أحواله وشؤونه، مع الاستفادة من المنجزات الحديثة، والتقنيات المعاصرة. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩، ص. ١٢) ينبغي الاستفادة من التطور التقني بشكل عام وشبكة الإنترنت بشكل خاص داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، مع وضع ضوابط وآداب وأخلاقيات للتعامل معها وفق المنهج الإسلامي القويم، فضلا عن تعريف الطالب بما يترتب عليها من إيجابيات وسلبيات ومخاطر صحية، أو سلوكية، أو جرائم رقمية، أو أحكام شرعية، وقضايا ومسائل عقدية.

[٣] صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقه في الدين، رقم (٧١)

[٤] سنن ابن ماجة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، والحديث حكم الألباني بصحته، وهو حديث حسن بطرقه وشواهده -فيما ذهب إليه المزي والسيوطي وغيرهما من أهل العلم

والاستفادة المثلى من التطور التقني تتطلب تطوير مناهج الدراسات الإسلامية في مراحل التعلم العام في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة وفق ما استجد من قضايا رقمية ذات علاقة بالمتعلمين أو المجتمع الذي يعيشون فيه؛ حيث إن مناهج الدراسات الإسلامية تتحمل جزءا من المسؤولية عن توجيه المتعلمين وإرشادهم، وتشكيل شخصياتهم، وتزويدهم بالمعارف الدينية والمعتقدات الإيمانية؛ إذ إن ما يتم تقديمه من محتوى من خلالها يعد الموجه الأول في تربية الطلاب في المدارس؛ لأنها تستمد ذلك المحتوى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.(المقاطي، ١٤٤٢، ص. ٨٧).

والذي يستدعي عملية التطوير في ضوء المستجدات الرقمية المعاصرة ، أن التقنية الحديثة اليوم تتبوأ مكانة بارزة في جميع المجالات الحياتية؛ نتيجة دخول الإنترنت في جميع المجالات والمؤسسات التعليمية وغير التعليمية، مما جعل المجتمعات البشرية تعيش في عالم متغير ومتسارع في جميع مجالاته، ومتزايد في الاتساع المعرفي، فلم تعد المعرفة ثابتة ومستقرة لفترات طويلة ، مثلما كان من قبل؛ مما يستدعي النظر في المناهج الدراسية كل فترة تمر من الزمن ؛ لمعرفة مدى ملائمتها لاحتياجات المجتمع بما فيه من أفراد وأسر وعشائر ومؤسسات وشركات

فالمتعلمون الآن يقضون أوقاتا طويلة على شبكة الإنترنت ما بين بحث أو مشاهدة أو قراءة ، أو إعداد محتوى ،أو تواصل اجتماعي، ويؤكد هذا ما جاء في التقرير الذي أصدرته هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات؛ فقد بين أن نسبة الاستخدام اليومي لأكثر من ٧ ساعات يوميا بلغ ٤٩.٤ ٪ ، ومن ٣-٦ ساعات بلغ ٤٤.٥٪ و أقل من ٣ ساعات بلغ ٦.١٪ أي أن النسبة الأكبر تستخدم الإنترنت أكثر من ٧ ساعات يومية ، كما بين التقرير أن نسبة انتشار الإنترنت في المملكة بلغ ٩٨.٦ بشكل متساو بين الذكور والإناث ، ونسبة الاستخدام تختلف من فئة عمرية إلى فئة أخرى؛ حيث إن الفئة العمرية ١٠-١٤ تستخدمه بنسبة ٩٨.٩ ، ومن ١٥-١٩ تستخدمه بنسبة ٩٩.٧ وهذه نسب كبيرة مقارنة بمن هم في ٥٠ إلى ٧٤ ، ونسبة الانتشار داخل مناطق المملكة تراوحت بين ٩٩.٩ في الرياض و ٩٥.٤ في منطقة نجران ، وأعلى نسبة استخدام خاصة بشراء السلع والخدمات بنسبة ٦٣.٩ ، وأقل نسبة استخدام دراسة المقررات التعليمية بنسبة ١٧.٩ (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية ، ٢٠٢٢، ص ص. ٥-١٠)

كذلك أثبتت بعض الدراسات ظهور بعض القضايا الرقمية المستجدة نتيجة تعامل المتعلمين مع شبكة الإنترنت؛ مما يستدعي تطوير المناهج الحالية وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة، ومن هذه الدراسات دراسة أحمد(٢٠٢٢، ص.١) ؛ حيث أشارت إلى أن بعض القضايا الرقمية التي ظهرت

على الساحة قضية الإرهاب الإلكتروني فهي من أخطر الجرائم المستحدثة وأشدها فتكا بالأفراد والمجتمعات ، وتبعت هذه الظاهرة مجموعة من الأساليب تمثلت في أسلوب التمويل الإلكتروني، وأسلوب التهديد الإلكتروني، وأسلوب القصف الإلكتروني، وأسلوب اختراق وتدمير شبكة المعلومات، وأسلوب التجسس الإلكتروني وسرقة المعلومات، وأسلوب التأثير على التركيب القيمي والنفسي للشباب، وأسلوب بث البيانات وإذاعتها عبر المنابر الإلكترونية، وأسلوب الاستقطاب الإلكتروني للعناصر الشبابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأسلوب الدعاية الإرهابية والترويج للخطاب الإرهابي، وأسلوب الاحتيال نحو استغلال خدمات الدفع عبر الإنترنت، واستخدام أسلوب التشفير في إخفاء محتوى الرسائل الإرهابية كأسلوب التغطية بالقول والتغطية بالعمل والأسلوب المختلط، و دراسة معين(٢٠٢٢) التي أوصت بضرورة توفير مجموعة من المتطلبات داخل مناهج التربية الإسلامية لمكافحة الإرهاب الإلكتروني حتى تصبح سلوكا ممارسًا لدى الطلاب، ودراسة خليفة (٢٠٢٢) التي أشارت إلى ضرورة تضمين المقررات الدراسية الأحكام الفقهية الرقمية، ودراسة Adegboyega (2020) ودراسة et al,(2022)، Bolu فقد أسفرت نتائجهما عن الأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في السلوك الاجتماعي والأخلاقي لدى المستخدمين.

وتطوير المناهج الدراسية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة يبدأ من التخطيط المتضمن بناء وثيقة المنهج، فمن خلالها يتم وضع إطار عام لتنظيم عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي وتكاملها الأفقي داخل المادة نفسها بما يحقق التوازن بين المادة الدراسية والمتعلم ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته (محمد ،وعبدالعظيم، ٢٠١١، ص. ٣٣٦)، فوثيقة المنهج عبارة عن خطة مكتوبة يقوم عليها المنهج المراد تطويره ، متضمنة الإطار الفكري لها، وعناصر المنهج وفق مراحله الدراسية بما يضع الخطوط العامة والتفصيلية أمام المصمم التعليمي لكي يترجمها إلى مقررات دراسية وأدلة معلم وكتب أنشطة تعلمية وتقويمية.

وعليه جاءت الفكرة البحثية الحالية من أجل بناء وثيقة منهج مقترحة للقضايا الرقمية المستجدة اللازمة لطلاب التعليم العام؛ لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

• الإحساس بمشكلة البحث:

أنتجت الثورة الرقمية مجموعة من التحولات والسلوكيات والأخلاقيات التي جعلت البشرية تدخل عهدا جديدا من التطور، وتسعى نحو استخدامها في شتى مناحي الحياة؛ فالنظام الرقمي أداة تمكن الأفراد من إرسال عدد هائل من المعلومات المتنوعة إلى عدد كبير من الأشخاص الذين يتصلون بها في

حينها، كما تمكنهم من الاطلاع والمشاهدة وإنتاج المحتوى بغض النظر عن حاجزي الزمان والمكان ، وهذا النظام يسمح بالمشاركة لعدد من الأجهزة والمواقع والمنصات الإلكترونية مع اختصار في الوقت والجهد، ولئن كان الهاتف النقال والإنترنت والتلفزة المرتبطة بالشبكة العنكبوتية والكتب والصحف الإلكترونية والأنماط الجديدة من مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في ظهور أماكن عيش جديدة، فإنها أيضا أثرت في سلوكيات الأفراد والجماعات، وبالتالي في الرابط الاجتماعي والعيش المشترك (أوشن، بلقاسي، ٢٠١٩، ص. ٩)

وهذا الواقع التقني التي فرضته الثورة الرقمية جعلت من الضروري تطوير المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الإسلامية بشكل خاص وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة؛ وبناء عليه فإنه يمكن القول بأنه تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

- ما لاحظه الفريق البحثي من ضرورة الاهتمام بالقضايا الرقمية المستجدة المؤثرة في النشء والمجتمع من خلال مناهج الدراسات الإسلامية لطلاب التعلم العام.
- ظهور بعض القضايا الرقمية المستحدثة التي ينبغي تضمينها في مناهج الدارسات الإسلامية؛ نظرا لاستخدامها في الحياة اليومية، مثل التحدث الرقمي، والصحبة الرقمية، والتسوق الرقمي، والفتاوي الرقمية، والحوار الرقمي، أو تأثيرها في حياة المتعلمين سلبا كالاستقواء الرقمي، والإرهاب الرقمي، أو إيجابا كالواجبات المنزلية الرقمية والأنشطة التعليمية الرقمية وتعلم الصلاة وقراءة القرآن من خلال التطبيقات الرقمية
- ما أوصى به المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني (٢٠٢٢) الذي عقد في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في بيانه الختامي من تكثيف الجهود العلمية البحثية المختصة في معرفة أساليب الإرهاب الإلكتروني وأهدافه وأسبابه وسبل مواجهته محليا وإقليميا وعالميا، وإعداد خُطَّةٍ عِلميّةٍ شاملةٍ مُتكامِلةٍ للتّحصين الفكري من الإرهابِ الإلكترونيّ... والرد على المخالف، وتفنيد الشبهات وتطبيق الحدود الشرعية والعقوبات التعزيرية على من يقترف أي جريمة إرهابية بجميع أشكالها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. (توصيات مؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني ٢٠٢٢)
- ما أشارت إليه بعض الدراسات من غياب الوعي التقني لدى بعض المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي مما زاد من تعقيد الأمور في الآونة الأخيرة وغياب الهدف من استخدام الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص؛ لذلك فإن أي تغيير في واقع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي يتطلب الكثير، ومن هذه المتطلبات تطوير المناهج، والاهتمام بالتربية داخل الأسرة والمدرس، بحيث نربي

النشء على المبادئ الرقمية الصائبة، ومن هذه الدراسات دراسة الزعبوط (٢٠١٥)، ودراسة زروال، وعدنان، ودراسة (البنا، ٢٠٢٢).

- ما أشارت إليها بعض الدراسات من أثر شبكة المعلومات الدولية في المنظومة لقيمية والأخلاقية والسلوكية لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة(Zachary & Damon (2016 التي أشارت إلى تعدد الجرائم الرقمية ذات العلاقة بالجوانب المالية المرتبطة بالشراء الإلكتروني، وبطاقات الائتمان، ودراسة الفاتح (٢٠١٧، ص. ٢٠٢-٢٠٣)، حيث أسفرت عن إسهام الفيس بوك في ظهور الكثير من القيم السلبية، مثل الإساءة إلى اللغة العربية والتشاؤم والكذب والنفاق بين الأفراد والحقد والكراهية والسب والشتم والقذف، ودراسة التميمي (٢٠١٧، ص. ١٩٣) التي أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في منظومة القيم تراوح بين التأثير الكبير والمتوسط، و دراسة(٢٠١٩) Pacheco & Melhuish التي أشارت إلى وجود بعض القضايا الرقمية التي تؤدي إلى إيذاء النفس مثل الانتحار، وهذا فيه خطورة على الأفراد والمجتمعات، ودراسة الهبارنة ويوسف (٢٠٢٢، ص. ٢٠٥) التي أثبتت أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي في القيم المهنية لدى الشباب جاء في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمستوى مرتفع، تلاه أثرها في القيم الروحية والوطنية والمجتمعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير جاء أثرها في القيم الفردية وبمستوى متوسط.
- توفر دواعي تطوير مناهج الدراسات الإسلامية، مثل التنبؤ بالاحتياجات الفرد والمجتمع في ضوء تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية لعام ٢٠٢٢ ؛ والتغيرات التي طرأت على المتعلم والمجتمع نتيجة انتشار شبكة الإنترنت بشكل واضح، ونتائج الدارسات السابقة التي أشارت إلى ظهور بعض القضايا الرقمية المستحدثة التي تحتاج إلى معالجة داخل المناهج الدراسية كدراسة عبد الرازق وآخرين، (٢٠١٢)، ودراسة فتح الله (٢٠٢٢) ودراسة صونيا، خالد (٢٠٢٠)، ودراسة معين (٢٠٢٢)، ودراسة مظاهري (٢٠٢٢)، ودراسة بوعبيد (٢٠٢٢).
- ما أشارت إليه الاتجاهات التربوية الحديثة من أن بناء المناهج الجديدة أو تطويرها يستدعي بناء وثائق تعلمية متكاملة متضمنة خريطة منهج، ومصفوفة مدى وتتابع لمعالجة الموضوعات بشكل متكامل أفقيا ورأسيا (محمد، عبد العظيم، ٢٠٠١١، ص. ٣٣٧).

• مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية العليا بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء؟

- ما القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء؟
- ما القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء؟
- ما مكونات الوثيقة التعليمية المقترحة للقضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية العليا بالمملكة العربية السعودية
- القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية
- القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية
- مكونات الوثيقة التعليمية المقترحة للقضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

• أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

- مسايرة التوجهات التربوية الحديثة في تطوير مناهج الدراسات الإسلامية وفق المستجدات المستحدثة والمعاصرة.
- إثراء المكتبة العربية بإطار نظري يؤصل لبناء وثائق المناهج الدراسية المختلفة
- إثراء الميداني التعليمي بوثيقة منهج قائمة على اتجاه المعايير؛ لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- الإسهام في تطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء القضايا الرقمية المستجدة.
- توجيه نظر القائمين على المناهج التعليمية إلى القضايا الرقمية المستجدة التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الإسلامية بالتعليم العام.
- الإسهام في معالجة الأخلاقيات غير الإيجابية المستخدمة في التعامل مع شبكة الإنترنت الدولية وتعزيز الأخلاقيات الإيجابية من خلال تطوير مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الوثيقة المقدمة في البحث الحالي.

- استفادة الباحثين وذوي الاهتمام من البحث الحالي ونتائجه في البحوث المستقبلية ذات العلاقة.

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في:
  - ✓ بناء وثيقة منهج للدارسات الإسلامية في ضوء نسق المعايير الذي يبدأ بالمجال وينتهي بالمؤشر.
  - ✓ اقتصار الوثيقة على القضايا الرقمية المناسبة لطلاب التعليم العام التي تم التوصل إليها وفقا للإجراءات المنهجية المعتبرة في التخصص.
  - ✓ اقتصار القضايا الرقمية على خمسة مجالات رئيسة تمثلت في آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والحاسبات الإلكترونية والأجهزة الذكية، وأخلاقيات وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت، و الجرائم الرقمية، والأمن الرقمي، والأحكام الفقهية الرقمية
- الحدود البشرية والمكانية: تم تطبيق الأداة اعلى مجموعة من الخبراء والمختصين في التعليم العام والمناهج وطرق التدريس والعلوم الشرعية وتقنيات التعليم وأصول التربية الإسلامية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الأداة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٥هـ.

• مصطلحات البحث:

يمكن توضيح مصطلحات البحث إجرائيا فيما يلي:

• وثيقة المنهج:

عرفتها السيف (٢٠١٦، ص. ١٦٩) بأنها " الخطة المكتوبة ..... وتحتوي على أهداف عامة وخاصة ومفردات المحتوى وأساليب التقويم والتقنيات التربوية والنشاطات التعليمية المقترحة لمقررات العلوم الشرعية ...."

ويقصد بها إجرائيا: وضع خطة تفصيلية مكتوبة يقوم عليها تطوير منهج الدراسات الإسلامية لطلاب التعليم العام، متضمنة الإطار الفكري لها، وخريطة المنهج، ومصفوفة المدى التتابع، مع مراعاة التكامل الرأسي والأفقي بين مكوناتها، وفقا لطبيعة المادة وخصائص كل مرحلة تعليمية من مراحل التعليم العام

• القضايا الرقمية المستجدة:

القضية مفردها القضية وتطلق على الموضوع والمسألة (عمر، ٢٠٠٨، ص. ١٨٣٠)، والرقمية منسوبة إلى كلمة الرقم، وشبكة رقمية أي شبكة اتصالات عالمية مطورة عن الخدمات الهاتفية، ولغة رقمية لغة تعد خصيصا طبقا لقواعد محددة لتستخدم مع الحاسبات الإلكترونية (عمر ، ٢٠٠٨، ص. ٩٣٠)،

وهي مترجمة عن اللغة الإنجليزية (Digital) وتعرف بأنها:" طريقة لتحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى شكل رقمي أو إشارات ثنائية (الواحد والصفر) وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني"(بومعرا، ٢٠١٦، ص. ١٦١) ، والرقمية تساوي كلمة الإلكترونية، إلا أن الأولى عربية ، والأخرى كلمة أعجمية أدخلت إلى اللغة العربية، وهي من الكلمات الشائعة الاستعمال في التعامل مع شبكة الإنترنت والحاسبات والأجهزة الذكية والتعليم عن بعد المعتمد على الأجهزة أو المعتمد على الشبكات ، والمستجدة: الشيء المستحدث الذي صار جديدا، فيقال: استجد الشيء، أي استحدثه وصار جديدا (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ١٠٩).

ويقصد بالقضايا الرقمية المستجدة: الموضوعات والقضايا والمسائل التي استحدثت وانتشرت في مجتمع المتعلمين بالتعليم العام؛ نتيجة تعاملهم مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية والإلكترونية.

- **مناهج الدراسات الإسلامية:**

يقصد بها المناهج المقررة على طلاب التعليم العام في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية)

• الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من البحث مفهوم وثيقة المنهج وماهيتها، ومجالاتها، وأنواعها، ومكوناتها، والقضايا الرقمية المستجدة، ودور مناهج الدراسات الإسلامية في تنمية وعي الطلاب بها، مع عرض الدراسات السابقة ذات الصلة، وبيان ذلك فيما يلي:

• أولا: وثيقة المنهج

١-مفهوم وثيقة المنهج:

يعد مفهوم الوثيقة من المفاهيم المستحدثة في الحقل التعليمي التي صاحبت عملية تخطيط المنهج وبنائه وتطويره وتقويمه وفق التوجهات التربوية الحديثة، وهي بمثابة مستند يعتمد عليه في بناء المناهج وتطويرها وتقويمها واعتمادها لدى الجهات المختصة.

ولتوضيح مفهومها ستعرف في اللغة أولا ثم في اصطلاح التربويين كما هو مبين في الأسطر التالية:

الوثيقة في اللغة: الوثيقة مأخوذة من الفعل وثق بمعنى قوي وثبت وصار محكما، والوثيقة مؤنث الوثيق، وهو ما يحكم به الأمر، والوثيقة في الأمر إحكامه، يقال أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة، وتطلق على المستند وما جرى هذا المجرى؛ لأنه مصدر ثقة، والجمع وثائق (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ١٠١٢)

المنهج في اللغة: مأخوذ من الفعل نهج، والنهج هو البين الواضح، وانتهج الطريق استبانة وسلكه، والمنهاج الطريق الواضح، وفي التنزيل " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" (المائدة: ٤٨)، والمنهاج الخطة المرسومة، ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٩٥٧)

- **وثيقة المنهج في الاصطلاح:**

عرفها محمد ،وعبدالعظيم(٢٠١١، ص. ٣٣٦) بأنها :خطة مكتوبة يقوم عليها المنهج المراد تصميمه (بناؤه) أو تطويره، كما تتضمن عناصر المنهج ومعايير كل منها، ومعايير تنفيذه وتقويمه ومواصفات الأوعية المنهجية والمواد التعليمية من كتب (طالب ومعلم)،وكتب أنشطة، وبرمجيات ووسائط ووسائل التقويم وأدواته ومعايير التنمية المهنية للقائمين على تنفيذ المنهج وتقويمه، وتصميم وثيقة المنهج يعني : وضع إطار لتنظيم عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي وتكاملها الأفقي داخل المادة نفسها ومع المواد الأخرى بما يحقق التوازن بين المادة الدراسية والمتعلم ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته

وعرفها سعيد (٢٠١٣، ص. ٦٦) بأنها "ميثاق عمل للمؤسسات التربوية تستخدم كدليل إرشادي في حالة تصميم أو بناء برنامج .....في ضوء المعايير العالمية وما تتضمنه من أهداف ومؤشرات ونواتج نعلم مستهدفة لتفعيل دور الخريج....."

وعرفت بأنها " الإطار العام والصورة الشاملة لمنطلقات المنهج الدراسي في جميع المراحل الدراسية، وبها يستطيع المعلم أن يدرك الكفايات التي اكتسبها الطالب والتي يجب أن يمتلكها في المرجلة الحالية والكفايات في المرحلة المقبلة " (إدارة الإشراف التربوي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٤، فق.١)

وعرفها النصار (٢٠١٩، ص. ٢٨٦) بأنها ما رسمه المختصون والخبراء من محددات وأهداف وإستراتيجيات في بناء المناهج، وتكون أساسا يعتمد عليه في عمليات البناء والتطوير والتقويم للمنهج.

ويمكن تعريفها أكاديميا بأنها: خطة تفصيلية مكتوبة يقوم عليها المنهج المخطط له أو المراد بناؤه أو تطويره أو تقويمه، متضمنة الإطار الفكري لها، وعناصر المنهج فيما يسمى بخريطة المنهج ومصفوفة المدى والتتابع، مع مراعاة التكامل الرأسي والأفقي بين مكوناتها، وفقا لخصائص كل مرحلة دراسية وطبيعة المادة التعليمية.

٢-مكونات وثيقة المنهج الدراسي:

لا توجد مكونات رئيسة يمكن الاتفاق عليها داخل وثائق المنهج، وإنما في الأعم الأغلب تتكون وثيقة المنهج الدراسي من ثلاثة عناصر كالتالي:

• **الإطار العام للوثيقة :**

ويعد هذ العنصر مكونا رئيسا من مكونات بناء وثائق المنهج؛ إذ إنه يوضح الرؤية العامة لوثيقة المنهج ، ومنهجية العمل فيها، ومرجعية بنائها، وأهدافها، وقد يطلق عليه الإطار الفكري للوثيقة، أو الإطار المفهومي للوثيقة، أو الإطار النظري للوثيقة، ومن أبرز العناصر التي يتضمنها الإطار العام ، مقدمة عن الوثيقة، وأهميتها ، ومسوغاتها، وأهدافها، ومنطلقاتها، وحدودها، ومصادرها، والاتجاه الذي بنيت في ضوئه ، ومنهجية العمل بها، ومراحله، والتعريف ببعض المصطلحات، وإحصائية بعدد الأهداف أو الكفايات أو المعايير حسب الاتجاه الذي بنيت في ضوئه، وأخيرا صدقها الظاهري في حالة تقنينها، وهذه العناصر ليست قالبا ثابتا ، وإنما تتميز بالمرونة فيمكن دمجها، أو حذف بعضها أو إضافة البعض الآخر .

• **خريطة المنهج:**

المكون الثاني لبناء وثائق المنهج هو خريطة المنهج، ولعل خريطة المنهج هي ما تميز بناء وثيقة عن أخرى، حيث إن بعضها يتبع نظام الكفايات، والبعض الآخر يتبع نظام الأهداف، بينما يتبع البعض نظام المعايير، أو نواتج التعليم، أو الجمع بين أكثر من نظام.

"وخرائط المنهج عبارة عن أداة منهجية ديناميكية للتصميم المعاصر لمنظومة المناهج بما تشتمل عليه من مكونات متكاملة، حيث إنها تحدث تكاملا وتناغما وتوافقا بين عملتي التعليم والتعلم والتقويم في إطار معايير مرجعية...كما أنها تقدم صورة كبيرة لرحلة التمدرس للطلبة طوال أعوام تعلمهم داخل المؤسسة التعليمية"(علام، ٢٠١٩، ص. ٤٩)

وخريطة المنهج تتكون عادة من ستة عناصر رئيسة، وهي الأهداف أو ما ينوب عنها من الكفايات أو المعايير أو نواتج التعلم، ثم المحتوى والأنشطة التعليمية والبيئة التعليمية والتقويم وإستراتيجيات التدريس.

وقد تكتب العناصر الست المكونة للمنهج كاملة داخل خريطة المنهج، وقد يزاد عليها بكتابة موجهات وإرشادات فنية للمؤلفين أو مصممي التعليم، وقد يكتفى ببعضها، وقد يكتفى فقط بعمودها الرئيس وهو الأهداف بجميع مستوياتها (غايات-أغراض- أهداف إجرائية) أو الكفايات بجميع مستوياتها (كفايات رئيسة -كفايات فرعية) أو المعايير بمنظومتها ونسقها (مجالات – معايير-علامات مرجعية – مؤشرات)، وهذا يرجع إلى نوع الوثيقة من حيث الطول والتوسط والاختصار.

• **مصفوفة المدى والتتابع:**

هي عبارة عن "خريطة أو جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسة الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لصفوف التعليم العام جميعها بحيث تبرز عناصر التكامل والاستمرارية والتتابع بين موضوعات المادة الدراسية (الكسباني، ٢٠١١، ص. ٤٤).

وتعد مصفوفة المدى والتتابع مكون رئيس من مكونات وثيقة المنهج الدراسي؛ حيث إنها تعمل على تكامل الخبرات التعليمية وتتابعها بين الصفوف والمراحل الدراسية، فهي تراعي التكامل الأفقي والرأسي لها، والبعد الأفقي يمثل الخبرات التعليمية التي هي عبارة عن معايير أو كفايات أو أهداف أو نواتج تعلم أو غير ذلك معرفية كانت أم وجدانية أم مهارية، والبعد الرأسي يمثل الصفوف الدراسية.

وبعض الوثائق قد تزيد على ما ذكر من المكونات الثلاثة، كالتعريف ببعض الاستراتيجيات الواردة في الوثيقة، وكذلك التعريف بأساليب التقويم، وكيفية بناء الأسئلة التقويمية، وموجهات عامة للتخطيط الدراسي، وكفايات المعلم المطلوبة لمن يدرس المقررات أو المناهج الناتجة عن الوثيقة.

وبعضها قد يكتفي بمكونين منها، كوثيقة معايير إنتاج محتوى علمي في تفاسير الأطفال الصدارة عن مركز تفسير للدراسات القرآنية التي اكتفت بالإطار الفكري للوثيقة مع المجالات وما يتعلق بها من معايير ومؤشرات (مركز تفسير للدراسات القرآنية، ٢٠٢٠)

وقد روعي في البحث الحالي المكونات الثلاثة لبناء وثيقة المنهج المقترحة بما يؤدي إلى إتمام عملية تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالتعليم العام في ضوء القضايا الرقمية المستجدة في صورة واضحة وشاملة ومتكاملة ومتتابعة.

٣-أنواع وثائق المنهج الدراسي

تتنوع وثائق المنهج الدراسي بحسب الهدف منها، أو الطول والاختصار، أو النظام البنائي لها، وبيان ذلك فيما يلي:

- **أنواع وثائق المنهج المدرسي بحسب الهدف منها:**

تتنوع الوثائق بتنوع الهدف الذي أعدت من أجله، وبيان ذلك فيما يلي:

- وثيقة بناء منهج أو برنامج دراسي: وهذ النوع يهدف إلى بناء منهج دراسي أو برنامج تعليمي جديد لم يكن موجودا من قبل في تلك المؤسسة أو في هذه المرحلة التعليمية، وهذا النوع من الوثائق يبنى في ضوء عوامل متعددة كاحتياجات المجتمع واحتياجات الطلاب وخصائصهم والسياسة التعليمية وغير ذلك من العوامل التي ينبغي مراعاتها عند بناء منهج أو برنامج جديد، ومن هذا النوع وثيقة بصائر التعليمية التي أشرف عليها مكتب بصائر لبناء (٥٢) مقررا في العلوم الشرعية لقارة أفريقيا، (بصائر للاستشارات التربوية، ٢٠٠٨أ)
- وثيقة تطوير منهج دراسي: وهذا النوع يهدف إلى تطوير منهج دراسي قائم في ضوء معايير أو قضايا أو أهداف أو مهارات أو معارف أو رؤية محددة، قد ثبت من خلال أدوات التقويم المناسبة قصور المنهج في تضمينها

بالشكل الكافي والشافي، أو قد ثبت ضرورة تطويره في ضوء مستجدات ظهرت في المجتمع، أو تغيير حدث في أخلاقيات الأفراد وغير ذلك، ومن هذه الوثائق وثيقة الإطار الخاص لمبحث التربية الإسلامية بالأردن المعايير والنتاجات ومؤشرات الأداء من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثاني عشر (المركز الوطني لتطوير المناهج، ٢٠٢٠)

- وثيقة تقويم منهج دراسي: وهذا النوع يهدف إلى وضع معايير ومبادئ عامة لعملية تقويم المنهج، وكذلك توضيح نوعه وخطواته والأدوات المناسبة له، مع بيان صفات وسمات المختصين الذين يقومون بعملية التقويم لجميع عناصر المنهج أو جزء منها، ومن هذه الوثائق وثيقة تقويم تعلم الطلبة في مادة التربية الإسلامية للصفوف (٥-١٢) بعمان (مركز القياس والتقويم بعمان، ٢٠٢٢)
- وثيقة تعزيز منهج دراسي: وهذا النوع يهدف إلى تعزيز منهج دراسي قائم، دون التدخل في المنهج الدراسي الموجود حاليا بالتطوير أو التعديل أو التغيير، أي أنها تهدف إلى تقديم مقررات أو حصص أو برامج إضافية مع المنهج الدراسي القائم جنبا إلى جنبا، ومن هذا النوع الوثائق التربوية التي تقدمها بعض المكاتب والاستشارات التربوية، وقد حكم أحد الباحثين هذا النوع من الوثائق إلا أنه لم ينشر ورقيا أو إلكترونيا.
- والوثيقة التي تقدم في البحث الحالي الهدف منها تعزيز وتطوير منهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

- **أنواع وثائق المنهج الدراسي بحسب الطول والاختصار**

يتصف بناء وثائق المنهج بالمرونة في بنائها حسب رؤية اللجان الخاصة بها والقائمين عليها، وحسب طبيعة المنهج. والمرونة تظهر في تنوعها بين الطول والتوسط والاختصار، وفقا لما يلي:

- الوثائق المطولة: وهذا النوع من الوثائق يتضمن الإطار العام للمنهج أو الوثيقة، وجميع عناصر المنهج من أهداف أو كفايات أو معايير ومؤشرات أو نواتج تعلم ومحتوى واستراتيجيات تدريس وبيئة تعليمية وأنشطة وأساليب تقويم، ثم مصفوفة المدى والتتابع، وخريطة المنهج، إضافة إلى موجهات التأليف ليستفيد منها مؤلفو الكتب المدرسية باعتباره أحد مخرجات المنهج النهائية للمنهج الجديد أو المطور، وإرشادات عامة للمعلم في استراتيجيات التدريس والتقويم ومن أمثلتها وثيقة منهج العلوم الشرعية بالسعودية (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودي، ٢٠٠٧)، والوثيقة النوعية لمادة الدين الإسلامي الصادرة عن مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بمصر (عبدالعاطي، وآخرون ، ٢٠١٢)
- الوثائق المتوسطة: وهذا النوع من الوثائق يتضمن الأهداف أو الكفايات أو المعايير والمؤشرات مع بعض من عناصر المنهج كالمحتوى، مع موجهات

المؤلفين. ومن أمثلتها وثيقة التربية الإسلامية لدولة الإمارات (وزارة التربية والتعليم بالإمارات، ٢٠١٤)، ووثيقة العلوم الإسلامية التي أصدرتها كلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة (جامعة حمد بن خليفة، كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠١٤)

- الوثائق المختصرة: وهذا النوع من الوثائق يتضمن الأهداف أو الكفايات أو المعايير والمؤشرات فقط دون ذكر شيء من عناصر المنهج أو موجهات التأليف. ومن أمثلتها وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة التربية الدينية الإسلامية للتعليم قبل الجامعي الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩)، ووثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣).

وقد اعتمد البحث الحالي في بناء وثيقة المنهج على الطريقة المتوسطة؛ لتتضمن خريطة منهجها المعايير والمؤشرات مع المحتوى وإستراتيجيات التدريس وأدوات التقويم؛ إذ إنها الأساس في بناء المناهج الدراسية إضافة إلى الإطار المفهومي ومصفوفة المدى والتتابع.

- **أنواع وثائق المنهج بحسب المدخل البنائي لها**

يوجد ثلاثة مداخل في بناء وثائق المنهج، وهي: المدخل الخطي (نظام طولي)، والمدخل المنظومي (نظام عرضي خرائطي)، والمدخل التكويني، وبيانهما فيما يلي:

- المدخل الخطي: وهو نظام طولي يتم فيه وضع جميع عناصر المنهج داخل الوثيقة بشكل طولي متسلسل متتابع، بحيث تشتمل الوثيقة في بدايتها على الأهداف أو الكفايات أو المعايير وما يتعلق بها من مؤشرات مع المحتوى، وبعد الانتهاء منها يتم عرض استراتيجيات التدريس ثم الأنشطة التعليمية، ثم الوسائل التعليمية، ثم الأنظمة التقويمية بشكل متتابع، ثم موجهات وإرشادات للمؤلفين ومن أمثلته وثيقة منهج العلوم الشرعية بالسعودية (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودي، ٢٠٠٧).
- المدخل المنظومي الخرائطي: وهو نظام عرضي خرائطي، ويسمى بنظام خرائط المنهج، وفيه يتم وضع جميع عناصر المنهج في خريطة عرضية؛ وذلك لإحداث التوافق والتلاؤم والتناسق بين جميع عناصر المنهج مع إدراك العلاقة بين الجميع، فيبدأ العمود الأول بالأهداف أو الكفايات أو المؤشرات، والعمود الثاني بالمحتوى، والعمود الثالث بإستراتيجيات التدريس، والعمود الربع بأنشطة التعلم ..... وهكذا، مع مراعاة العلاقة بين جميع محتويات الأعمدة باتباع المدخل المنظومي الذي يربط بين جميع مكونات عناصر المنهج، وقد يجمع بين المدخل الخطي والمدخل المنظومي الخرائطي كالوثيقة النوعية لمادة الدين الإسلامي الصادرة عن مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بمصر (عبدالعاطي، وآخرون ، ٢٠١٢)

- المدخل التكويني: وهو نظام خاص بالوثائق المختصرة التي تعتمد فقط على العنصر الرئيس في المنهج الدراسي وهو الأهداف أو الكفايات أو المعايير أو نواتج التعلم، بحيث يضم الجزء الأول الإطار الفكري، والثاني، المعايير أو الكفايات أو المعايير أو نواتج التعلم، والجزء الثالث مصفوفة المدى والتابع، ومن هذا النوع المستويات المعيارية لمحتوى مادة التربية الدينية الإسلامية للتعليم قبل الجامعي الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩).

وقد اعتمد البحث الحالي في بناء وثيقة المنهج على ا المدخل المنظومي الخرائطي بهدف تحقيق التوافق والتناسق والتناسب بين جميع عناصر المنهج من خلال إدراك العلاقة بين كل عنصر من عناصر المنهج.

٤-الاتجاهات الحديثة في بناء الوثائق التعليمية

• الاتجاه القائم على الكفايات:

تمثل الكفاية الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، أو هي مجموع الاتجاهات والمعارف والمهارات التي من شأنها تيسير العملية التعليمية من أجل تحقيق أهدافها المعرفية والنفس حركية والوجدانية (الكسباني، ٢٠١١، ص. ٣٨). فالكفايات تعبر عن الحد الأدنى من المعارف والمهارات والوجدانيات التي يجب أن تتوفر في المنهج من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وقد ظهر اتجاه الكفايات بشكل عام في ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، وارتبط في بدايته بإعداد المعلم، وهو يقوم على تحديد المهام التعليمية اللازمة للمعلم في السنوات اللاحقة في ضوء مخطط عام لبرنامج تربية المعلمين (قاسم وبوجمعة، ٢٠١١، ص. ٢٤٤). وانتقل هذا الاتجاه بعد ذلك من إعداد المعلم إلى المناهج الدراسية والبرامج التعليمية، ومن ثم إعداد المتعلم؛ وعليه ظهر هذا الاتجاه في بناء وثائق المنهج سواء ارتبطت هذه الوثائق ببناء المنهج أو تطويره أو تقويمه.

واتجاه الكفايات في أول ظهوره كان يركز على الأداء الفعلي أو العملي فقط؛ لأنه نشأ في سياق تنمية القوة العاملة، حيث تهتم الهيئات أو الجهات الخاصة بالأداء بتنمية وتطوير المهارات المهنية لدى الأفراد العاملين في المؤسسات والشركات المختلفة (علام، ٢٠١٩، ص. ٩٣)، ولكن مع مرور الوقت ودخول مدخل الكفايات إلى المجال التعليمي لم يعد قاصرا على الجانب الأدائي فقط، وإنما تناول جميع جوانب التعلم، فظهرت الكفايات الأدائية، والكفايات المعرفية، والكفايات الوجدانية.

أما نظام الوثائق القائمة على الكفايات فهو يتضمن الكفايات الرئيسة والكفايات الفرعية والمحتوى الذي يحققها وعدد الحصص اللازمة وإرشادات وتوجيهات للمؤلفين، وقد يضاف عنصر الأنشطة والتقويم والوسائل وغير

ذلك. ومن أمثلة هذا الاتجاه وثيقتا منهج التعليم الإسلامي في أفريقيا ومناهج التعليم الإسلامي في شرق أوروبا، وروسيا، وجمهوريات آسيا الوسطى الصادرة عن مكتب بصائر للاستشارات التربوية (بصائر للاستشارات التربوية، ٢٠٠٨أ.؛ بصائر للاستشارات التربوية، ٢٠٠٨ب)

- **الاتجاه القائم على الأهداف:**

وفي هذا الاتجاه يتم بناء وثائق المنهج في ضوء منظومة الأهداف المتمثلة في الغايات والأغراض والأهداف، وبيانها كالتالي:

- الغايات: هي عبارة عن أهداف عامة بعيدة المدى يطمح المنهج في تحقيقها، وتتطلب فترة زمنية طويلة لتحقيقها، قد تصل إلى عدة سنوات دراسية، ومن أمثلتها: أهداف المراحل الدراسية(الروضة-الابتدائية-الإعدادية-الثانوية)، وعند صياغتها ينبغي أن تعبر عما يقوم به المنهج تجاه الطلاب، أو ما ينوي أن يقوم به المعلم مع طلابه من خلال المنهج أو المقرر الدراسي، وتبدأ بالمصدر الصريح، وليس المؤول بالصريح. (خليفة، ٢٠٢٠ ب، ص. ٣٤)
- الأغراض: وهي أهداف متوسطة المدى وتتطلب فترة متوسطة من الزمن، قد تصل إلى فصل دراسي أو سنة أو أكثر، ومن أمثلتها: أهداف الوحدات الدراسية، وأهداف المقررات. (خليفة، ٢٠٢٠ب، ص. ٣٤) وصياغة هذا النوع من الأهداف قد يكون مثل الغايات أي يبدأ بالمصدر الصريح، وقد يكون مثل الأهداف الإجرائية أي ينبغي التركيز على ما يقوم به الطالب وليس ما يقوم به المعلم، ويبدأ بالمصدر المؤول بالصريح.
- الأهداف الإجرائية: وهي أهداف قريبة المدى، وتتطلب فترة قصيرة من الزمن، ومن أمثلتها: أهداف الدروس اليومية (الأهداف الإجرائية أو السلوكية)، ولها معايير خاصة عند صياغتها.

ومن أمثلة هذا الاتجاه وثيقة سياسة التعليم في المملكة (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٦ ه)، ووثيقة منهج العلوم الشرعية بالسعودية (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودي، ٢٠٠٧)

- **الاتجاه القائم على نواتج التعلم:**

توجد بعض وثائق المنهج التي بنيت في ضوء نواتج التعلم، ونواتج التعلم مثل الأهداف إلا أنها أكثر اتساعا في منظورها من الأهداف الإجرائية أو السلوكية، حيث إنها تركز على ما ينبغي أن يكتسبه الطالب من برنامج أو منهج دراسي أو مقرر تعليمي، وما يمكنه أداؤه فعلا نتيجة الأنشطة التعليمية والتدريسية التي يقدمها ذلك المنهج أو البرنامج أو المقرر (علام، ٢٠١٩، ص. ٩٤).

ومما يميز نواتج التعلم عن الأهداف أن نواتج التعلم أحيانا يطلق عليها مخرجات التعلم بخلاف الأهداف، كما أن الناتج له مستوى واحد واسع

عريض بخلاف الأهداف التي لها أكثر من مستوى، وأوسعها الغايات ثم الأغراض ثم الأهداف الإجرائية، كما أن صياغة نواتج التعلم في جميع أحولها تكون متعلقة بأداء الطالب، بخلاف الأهداف التي يتعلق بعضها بأداء الطالب كالأهداف السلوكية، وبعضها يعبر عما يقوم به المنهج تجاه الطلاب، أو ما ينوي أن يقوم به المعلم مع طلابه من خلال المنهج أو المقرر الدراسي كالغايات.

ومن الوثائق التي بنيت في ضوء نواتج التعلم مع المعايير الوثيقة النوعية لمادة الدين الإسلامي الصادرة عن مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بمصر (عبدالعاطي، وآخرون، ٢٠١٢)

- **الاتجاه القائم على المعايير:**

ويعد هذا الاتجاه من أحدث الاتجاهات في بناء الوثائق التعليمية، وإعداد المعلم وغير ذلك، وأول ظهوره كان في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب نشر تقرير أمة في خطر عام ١٩٨٣، الذي كشف الضعف الذي أصاب القاعدة التعليمية في المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت، مما حتم القيام بتقويم ومراجعة كل العملية التعليمية في ضوء معايير محدد. (بشير، ٢٠٠٥، ص. ٢٧٩).

وتتكون منظومة المعايير من خمسة عناصر هي: المجالات، والمعايير، ولعلامات المرجعية، والمؤشرات، ومقاييس التقدير. (بشير، ٢٠٠٥، ص. ٢٨٠؛ بشير، ٢٠٠٩، ص. ١-٥، خليفة، ٢٠٢٠أ، ص. ١٩٠، ١٩١؛ محمد، وعبد العظيم ،٢٠١٢، ص. ٢٥)، وبيانها فيما يلي:

- المجال: عبارة عن الفروع الرئيسة أو المكونات الكبرى التي يتضمنها كل منهج دراسي أوكل مادة تعليمية، وهو أعلى عمومية من المعيار، فكل محتوى تعليمي له أكثر من مجال، وكل مجال يندرج تحته مجموعة من المعايير، ومثال ذلك: منهج الفقه لها أربعة مجالات رئيسة هي: العبادات، والمعاملات، والحدود والجنايات، وأحكام الأسرة، ومجال العبادات يندرج تحته خمسة معايير، معيار خاص بالطهارة، وآخر خاص بالصلاة، وثالث خاص بالصيام، ورابع خاص بالزكاة، وخامس خاص بالحج والعمرة، وكذا باقي المجالات، فالمجال أعم من المعيار، والمعيار جزء منه، كما أن المجال أحد المكونات الرئيسة للمنهج أو للمقرر، ولذا يجب أن يتضمن المجال أكثر من معيار.

أما عن كيفية صياغة المجال فإنه يصاغ في شكل محتوى أو عنون، مثال ذلك: مجالات علم السيرة النبوية تتكون من: ما قبل البعثة النبوية -ما بعد البعثة النبوية، ومجالات علم التجويد تتكون من (التجويد علميا- التجويد عمليا)

- المعيار: يقصد به ما ينبغي أن يكون عليه الشيء، أو الحد الأدنى الذي يجب أن يصل إليه المستهدف، والمعيار مشتق من المجال، ويصاغ المعيار بثلاثة طرق هي:
  - ✓ يصاغ في شكل محتوى أو عنوان: مثال ذلك: الطهارة – الصلاة – الزكاة – الصوم..
  - ✓ يصاغ في شكل عبارة خبرية، وهذا يعني البدء بمصدر صريح يدل على الفعل، مثال ذلك: توضيح أحكام الطهارة، والشعور بأهميتها، وتأديتها بطريقة صحيحة – توضيح أحكام الصلاة، والحرص عليها، وتأديتها بصورة صحيحة.
  - ✓ يصاغ في شكل سلوك، وهذا يعني البدء بفعل مضارع، ويفضل أن يكون قابلا للقياس، مثال ذلك: يوضح أحكام الطهارة، ويقدر أهميتها، ويؤديها بطريقة صحيحة - يوضح أحكام الصلاة، ويحرص على أدائها، ويؤديها بصورة صحيحة، ولا مانع من التركيب في المعيار بحيث يشمل جوانب التعلم الثلاثة.
- العلامة المرجعية، وتسمي بالعلامات الهادية: وهي المستوى الذي يجب أن يصل إليه الطالب بالنسبة للمعيار، أي هي جزء من المعيار، أو بمعني آخر هي وسيط بين المعيار والمؤشر، وتتصف عباراتها بأنها أكثر تحديدا من المعيار؛ ولذا يجب أن يتضمن المعيار أكثر من علامة مرجعية، والبعض قد يستغني عن العلامات المرجعية مكتفيا بالمعيار ومؤشراته.

أما عن كيفية صياغتها: فنجد أنها تصاغ بصورة واحدة، وهي الصياغة السلوكية، أي صياغتها في شكل سلوك، مثال ذلك: يبين فضل الوضوء وأركانه وسننه ونواقضه- يبين أحكام التيمم والغسل والمسح على الخفين والمسح على الجبيرة

- المؤشرات: هي الأداءات التي ترشدنا إلى تحقيق المعيار وعلاماته المرجعية، والمؤشر جزء من العلامة المرجعية؛ ولذا يجب أن تتضمن العلامة المرجعية أكثر من مؤشر.

أما عن كيفية صياغة المؤشرات فنجد أنها تصاغ في شكل سلوك، مثال ذلك: يبين الطالب فضل الوضوء – يوضح الطالب نواقض الوضوء، وشروط صياغتها مثل شروط الأهداف الخاصة.

- مقاييس التقدير المتدرجة: وتسمى بسلالم التقدير المتدرجة، وهي تصف بشكل واضح أداء أو نتاج كل مؤشر، ومقاييس التقدير عبارة عن تقديرات متدرجة ثنائية، أو ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية، وقد تكون رقمية، مثل: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، وقد تكون لفظية، مثل: كبير، متوسط، ضعيف، وقد تكون وصفية بحيث تصف كل مستوى وصفا دقيقا واضحا بما يساعد المقوم على وضع التقديرات والدرجات بصورة صحيحة.

ورغم ما يتميز به هذا الاتجاه من حداثة ودقة وشمول وتكامل وواقعية، إلا أنه يعاب عليه صعوبة استخدامه بشكل كامل في بعض وثائق المناهج بدءا من المجال ثم المعيار ثم العلامة المرجعية ثم المؤشر ثم مقاييس التقدير، ولعل الصعوبة سببها وجود مراحل خمسة متتالية كل مرحلة مشتقة من التي قبلها، وقد تتحقق المراحل الخمسة في بعض مجالات المنهج دون بعض؛ مما يتطلب وجود تصور واضح وكامل للمنهج لدى فريق العمل قبل البدء في بناء الوثيقة؛ ومن أجل ذلك نجد كل الوثائق تستغنى عن مقاييس التقدير، وبعضها يستغنى عن العلامة المرجعية، وبعضها يستغنى عنهما، وبعضها يضع ناتج التعلم بدلا من العلامة المرجعية؛ لأنه أكثر مرونة في صياغته.

ومن الوثائق التي بنيت في ضوء المعايير وثيقة المعايير القياسية للمواد الشرعية بالتعليم الأزهري قبل الجامعي (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، ٢٠٠٩) ، ووثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة التربية الدينية الإسلامية للتعليم قبل الجامعي الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، ٢٠٠٩)، والوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة التربية الإسلامية للتعليم العام (وزارة التربية والتعليم بالإمارات، ٢٠١١) إلا أنه يلاحظ أن هذه الوثيقة استخدمت المحور بدلا من المجال، ونواتج التعلم بدلا من العلامة المرجعية، ووثيقة الكتابة والتأليف في تفسير القرآن الكريم للأطفال (مركز تفسير للدراسات القرآنية، ٢٠٢٠)، ووثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣).

- **الاتجاه القائم على الجمع بين أكثر من اتجاه:**

فقد تجمع وثيقة المنهج بين اتجاهين أو أكثر، فقد تجمع بين الكفايات والمعايير، بحيث تبدأ بالكفايات العامة وتترجمها إلى معايير، أو الجمع بين الأهداف ونواتج التعلم بحيث تبدأ بالغايات والأغراض ثم تترجمها إلى نواتج تعلم، أو الجمع بين المعايير ونواتج التعلم مثل الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة التربية الإسلامية للتعليم العام بالإمارات (٢٠١١)

والوثيقة التي تقدم في البحث الحالي اعتمدت على الاتجاه القائم على المعايير؛ نظرا لأنه أحدث الاتجاهات، كما أنه اتجاه يتصف بالدقة والواقعية والتكامل والشمول في بناء الوثائق التعليمية، فضلا عن تقسيمه المنهج المراد بناؤه أو تطويره أو تقويمه تقسيما منطقيا متسلسلا من خلال مستوياته الخمسة المتمثلة في المجال والمعيار والعلامة المرجعية والمؤشر ومقاييس التقدير، فضلا عن اتصافه بالشمولية والمرونة من خلال دمج بعض المستويات المعيارية أو حذف بعضها أو إضافة البعض الآخر لها. وعليه فإن البحث الحالي سيعتمد المجال والمعيار والمؤشر؛ نظرا لعدم استكمال المراحل الخمسة في بعض المجالات، ويعتمد في صياغة المعيار الصياغة الأولى، وذلك لمناسبتها لطبيعة القضايا الرقمية المستجدة.

• **ثانيا: مناهج الدراسات الإسلامية**

تعد مناهج الدراسات الإسلامية من المناهج الأساسية التي تهدف إلى بناء شخصية المتعلم في مراحل التعليم العام وفق ما شرعه الله تعالى لعباده؛ لتحقيق هدف أكبر وهو تحقيق العبودية لله تعالى، قال تعالى: "وَمَا خَلَقتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعبُدُون "(الذاريات: ٥٦)، وفي الأسطر التالية سنوضح طبيعتها وأهميتَها وتوجهاتها ودواعي تطويرها.

• **طبيعة مناهج الدراسات الإسلامية:**

مناهج الدراسات الإسلامية تطلق على العلوم الشرعية المتمثلة في الفقه وأصوله، والحديث وعلومه، والقرآن الكريم وعلومه، والسيرة النبوية، وتطلق كذلك على العلوم الإسلامية، وبهذا المفهوم فإن الدراسات الإسلامية تختلف عن مفهوم التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية من حيث الكيف والكم، فالأول به عمق وكم أكبر من الثاني؛ حيث تقدم الدراسات الإسلامية للطلاب في شكل مقررات أو مواد دراسية قائمة بذاتها، بخلاف التربية الإسلامية أو الثقافة الإسلامية التي تقدم إلى الطلاب في شكل مجالات.

والدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية تقدم في المراحل الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بدءا من الصف الأول الابتدائي وختاما بالصف الثالث الثانوي.

ففي المرحلة الابتدائية تقدم مقررات الفقه والسلوك والتوحيد والقرآن الكريم للصفوف الثلاثة الدنيا، ومقررات الفقه والسلوك والتوحيد والقرآن الكريم والحديث والسيرة النبوية في الصفوف الثلاثة العليا، مع إضافة مادة التجويد لمدارس تحفيظ القرآن الكريم (كتبي المدرسية أونلاين، ٢٠٢٣)

وفي المرحلة المتوسطة تقدم مقررات الفقه والتوحيد والحديث والتفسير والقرآن الكريم، مع إضافة التجويد لمدارس تحفيظ القرآن الكريم (كتبي المدرسية أونلاين، ٢٠٢٣)

أما في المرحلة الثانوية فإنه يوجد نظامان، أحدهما نظام قديم وهو نظلم المقررات، وثانيهما نظام حديث وهو نظام المسارات، ونظام المقررات في الصف الأول الثانوي المسار المشترك يقدم فيه مقرر فقه ١، وتفسير ١، وتوحيد ١، وحديث ١، وقرآن كريم، وفي الصف الثاني والثالث في العلوم الإنسانية أدبي يقدم مقرر فقه ٢، وتفسير ٢، وتوحيد ٢، وحديث ٢، وقرآن كريم، وفي الصف الثاني والثالث الثانوي المسار الاختياري يقدم فيه مقرر فقه ٣، وقرآن كريم

ونظام المسارات يقدم في السنة الأولى مشتركة مقرر القرآن الكريم وتفسيره ، وحديث ١ ، وفي السنة الثانية يقدم في مسار إدارة الأعمال مقرر توحيد١ ، و تفسير ١ ، وفي مسار علوم الحاسب والهندسة يقدم مقرر توحيد ١ ، وفي المسار الشرعي يقدم مقرر توحيد ١، وقراءات ١،و قرآن كريم ٢ ، و قراءات ٢، وتوحيد٢ و علوم قرآن ، وتفسير ١ ، وحديث ٢ ، وفي مسار الصحة

والحياة : يقدم مقرر توحيد١ ، وفي المسار العام يقدم مقرر توحيد١ ، وفي السنة الثالثة مسار إدارة الأعمال يقدم مقرر فقه١ ، وفي مسار علوم الحاسب والهندسة يقدم مقرر فقه١ ، وفي المسار الشرعي يقدم مقرر فقه١ ومصطلح حديث، وقرآن ٣ ، وتفسير ٢، وأصول الفقه، والفرائض، وفي مسار الصحة والحياة يقدم مقرر فقه ٢ ، وفي المسار العام يقدم فقه١ (كتبي المدرسية أونلاين، ٢٠٢٣)

والبنية المعرفية للمقررات السابقة في نظام المسارات تقوم على أربعة فروع رئيسة هي القرآن الكريم وعلومه، وتناول هذا الفرع تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده، وتفسير الآيات وبيان معانها، والقصص القرآني، والفوائد والاستنتاجات والاستنباطات والقيم المستفادة منها، وما ترشد إليه الآيات من توجهات وهدايات وكيفية معالجة القرآن الكريم للقضايا المعاصرة، ثم فرع العقيدة، ويتناول هذا الفرع ما يتعلق بتوحيد الله تعالى وأنواعه، وما يضاد التوحيد ويناقضه، وأركان الإيمان وما يتعلق بها، وسائر أصول الإيمان، ومسائل البيعة ووجوب الولاء والطاعة للقيادة الرشيدة، ثم فرع الشريعة ويتناول هذا الفرع ما يتعلق بالعبادات الواجبة مما اشتملت عليه أركان الإسلام، إضافة إلى فقه المعاملات وأحكام الأسرة، ويتخلل ذلك ما يرتبط بتلك الأفكار من أحاديث نبوية وبيان معانها، وما يستفاد من هدايات ، كما يتناول نبذة عن التشريع الإسلامي وأصوله وقواعده ومقاصده، ثم فرع الشمائل ، ويتناول هذا الفرع ما يتعلق بالقيم والأخلاق الإسلامية والهدي النبوي (بما يشمل أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فهما وهداية، وسيرته ويتخلل ذلك ما يرتبط بتلك العطرة)، ويُضمّن هذا الفرع من خلال طريقتين: الطريقة الأولى بث القيم والأخلاق الإسلامية والآداب من خلال المسائل العقدية والإرشادات والهدايات القرآنية، وما تضمنته الأحكام الفقهية من دلالات قيمية وأخلاقية، والطريقة الثانية: إفراد قيم وأخلاق وآداب إسلامية في دروس مستقلة، والعناية بتأصيلها وغرسها في نفوس الطلاب الطالبات، والتنوع في بناء المحتوى المصمم لبيان تفاصيلها، وطرائق عرضها وتمثلها من خلال إستراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة، ودعمها بالبرامج والأنشطة الصفية المعززة لها، ورفع مستوى التشاركية مع الأسرة في تطبيقها وتمثلها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣، ص. ٧)

- **أهداف مناهج الدراسات الإسلامية:**

تهدف مناهج الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية وفقا لما ورد في وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية إلى: (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣، ص. ١٢) بناء الشخصية المسلمة المتكاملة؛ ليكون متعلما معتزا بدينه ووطنه، ومتمكنا من الفهم الشامل للإسلام، ومطبقا له في جميع مناحي الحياة، بما يحقق العبودية لله، وعمارة الأرض، وذلك بأن يكون:

- موثقا صلته بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والعمل بما جاء فيهما.

- مستوعبا عقيدته الإسلامية، اعتقادا وقولا وعملا.
- محبا لله عزوجل ولرسوله ﷺ ومقتديا به، ومتأسيًا بصحابته، رضي الله عنهم.
- ملتزما القيم والأخلاق الإسلامية، مع الانفتاح على ما في الثقافات الأخرى من قيم حميدة.
- مستوعبا أحكام العبادات والمعاملات، وحِكَمِها الشرعية، ومقاصدها المرعية، المرتبطة بالواقع المعاصر واحتياجاته.
- منتميا لوطنه، ومرسخا الولاء والسمع والطاعة لقيادته الرشيدة، ومقدرا جهودها في رعاية الحرمين الشريفين، ومحافظا على وحدة وطنه وريادته.
- محافظا على أواصر الأسرة، وبنيتها وقيمها وثوابتها، ورعاية جميع أفرادها؛ بما يُحقق الترابط الاجتماعي.
- مستوعبا الانسجام والتكامل بين العلوم والدين في شريعة الإسلام، ومنميا العقلية النقدية المدركة للسنن الكونية.
- مجسدا وسطية الإسلام وسماحته والتعايش الإنساني مع الآخرين، وموازنا بين المسؤوليات الفردية والجماعية.
- متمكنا من مهارات التفكير وحل المشكلات وأساليب التعلم الذاتي، ومستفيدًا مما سخره الله تعالى من المنجزات الحديثة والتقنيات المعاصرة

وينبغي للمتعلم أن يتمثل هذه الأهداف في حياته اليومية الواقعية؛ ولذا كانت مناهج الدراسات الإسلامية، كما ينبغي له أن يتمثلها في حياته اليومية الافتراضية الذي أصبحت واقعا يعيشه كل الطلاب والمجتمع الذي يعيشون فيه، والذي يسهم في تمثله لها في حياته الافتراضية أن يكون واعيا بماهيتها وآدابها وأخلاقياتها وأحكامها الشرعية، حريصا عليها، متمسكا بها، من خلال تعامله شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية والإلكترونية وأخلاقيتها، متجنبا الوقوع في سلبيتها مستفيدا من إيجابيتها، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

- **مداخل تطوير مناهج الدراسات الإسلامية**

تتطور مناهج الدراسات الإسلامية في ضوء عدة مداخل، منها: مدخل التكامل بين مجالاتها أو التكامل بين مقرراتها، بحيث تقدم مقررات الدراسات الإسلامية ومجالاتها في صورة متكاملة بعيدا عن المواد الدراسية المنفصلة، وهذا المدخل له عدة أساليب يعتمد عليه، فقد يعتمد التكامل على النص القرآني، أو الحديث النبوي، أو النص الشرعي، أو الموضوع أو القضية أو المشكلة أو المشروع.

وقد يتم تطويرها في ضوء معايير وضوابط تربوية محددة لكل عنصر من عناصر المنهج، وهذا المدخل يستخدم مع الكتب الدراسية التراثية أو الكتب التي قام على تأليفها متخصصون أكاديميون؛ حيث إن معظم الكتب التراثية

أو التي ألفت من قبل أكاديميين ركزت على الجوانب العلمية الأكاديمية الشرعية والعقدية والقيمية دون الاهتمام بالجانب التربوي؛ باعتبارها الأساس في تنمية الجانب المعرفي والوجداني والمهاري لدى المتعلم؛ ومع ظهور النظريات النفسية والتربوية والمنهج المدرسي بمفهومه الواسع ظهرت معايير لتأليف الكتب الدراسية، ومعايير لصياغة الأهداف، ومعايير لاختيار المحتوى وتنظيمه، ومعايير لصياغة الأنشطة التعليمية، ومعايير لاختيار الإستراتيجيات التدريسية والوسائل التعليمية ومعايير لصياغة الأسئلة التقويمية، ومع ظهور هذه المعايير والضوابط ظهر الحاجة لتطوير هذه المقررات في ضوء معايير إعدادها وبنائها؛ لكي تقدم للمتعلم في صورة فاعلة.

وقد يتم تطويرها في ضوء الإشراكية، والمقصود بالإشراكية درجة تفاعل ومخاطبة الكتاب للمتعلمين مع المادة التعليمية المتضمنة في الكتب الدراسية وفقا لمعادلة رومي، (Romey's Formule)، بما يؤدي إلى زيادة دافعيتهم، وتحفيزهم نحو التعلم ودعوتهم للاستقصاء، والاستكشاف والتفكير ليكون أكثر تفاعلا مع الكتاب (ناصر، ١٤٤٠، ص. ١٢).

وقد تطور في ضوء مقروئيتها؛ وذلك في حالة إثبات ضعف مقروئية الكتب من خلال الاختبارات والمقاييس المعدة لذلك.

وقد تطور في ضوء ما استجد من قضايا معاصرة كالتنمية المستدامة، والأمن الفكري، والأمن العقدي، ومهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التفكير، وقد تطور في ضوء أهدافها، أو مقاصد الشريعة، أو المقاصد العقدية، أو في ضوء مدخل القيم الاجتماعية والوطنية والدينية...إلخ.

والبحث الحالي يسعى إلى تطويرها في ضوء ما استجد من قضايا رقمية ذات علاقة بالتعامل مع الأجهزة الحاسوبية والأجهزة الذكية وشبكة الإنترنت.

- **ثالثا: القضايا الرقمية المستجدة**

يشهد العالم الآن تطوراً هائلاً في جميع مجالات الحياة، ومنه المجال التقني المعتمد على الأجهزة الذكية والحاسبات وشبكة الإنترنت، وانعكس هذا التطور على معارف الإنسان وسلوكياته، وميوله، واتجاهاته؛ فظهر في المؤسسات التعليمية التعلم عند بعد، والتعلم المدمج، والواجبات والاختبارات الإلكترونية وغير ذلك

ولم يقتصر المجال التقني على الجانب التعليمي وإنما أصبح موجودا في جميع المجالات، وفي كل منزل ومؤسسة، وعليه ظهرت قضايا جديدة لم تكن موجودة من قبل، كالابتزاز الرقمي، والتطوع الرقمي، والسرقة الرقمية، والشهادة الرقمية، والأدلة الجنائية الرقمية وفي الأسطر التالية ستناول مجالاتها ودور مناهج الدارسات الإسلامية في تنمية وعي الطلاب بها.

١-مجالات القضايا الرقمية المستجدة

وفقا لما ورد في الدراسات السابقة ذات الصلة لا توجد مجالات محددة القضايا الرقمية المستجدة، وإنما تم تناولها عبر قضايا رقمية مستجدة منفردة، مثل دراسة عبدالرازق وآخرين (٢٠١٢) التي تناولت إفراط تلاميذ المرحلة الابتدائية في استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، ودراسة وارد (٢٠١٥) التي تناولت أخلاقيات وسائل الإعلام الرقمية، ودراسة (Diamanduros & Downs (2019 التي تناولت التنمر الرقمي ،ودراسة مفيدة إبراهيم(٢٠٢٠) التي تناولت أحكام النكاح عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة، ودراسة المنتشري (٢٠٢٠) التي تناولت دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات في مدينة جدة، ودراسة القرعان (٢٠٢١) التي تناولت مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم، ودراسة خفاجي التي تناولت أخلاقيات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية من المنظور التربوي الإسلامي، ودراسة عبدالله (٢٠٢١) التي تناولت أحكام التعامل بالنقود الإلكترونية في الفقه والقانون، ودراسة حسين (٢٠٢٣) التي تناولت أحكام الطلاق الرقمي...إلخ ، وفي ضوء استقراء وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت القضايا الرقمية المستجدة تم تصنيفها إلى خمسة مجالات، وهي: آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية والذكية، وأخلاقيات التعامل مع الإنترنت، والجرائم الرقمية، والأمن الرقمي، والأحكام الفقهية الرقمية.

٢-دور مناهج الدراسات الإسلامية في تنمية وعي الطلاب بالقضايا الرقمية المستجدة

تمثل مناهج التعليم محور عمليات التعليم والتعلم، التي يمكن من خلالها صياغة جيل المستقبل، وتشكيل هويته، وتحديد ما يجب أن يتعلمه من معارف وقيم ومهارات في مجالات التعلم عبر المستويات والصفوف الدراسية المختلفة ((هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩، ص. ٩) وعليه فإن مناهج الدراسات الإسلامية ذو أهمية كبرى في ترسيخ العقدية الصحيحة في نفوس المتعلمين والحفاظ عليها من المستجدات الرقمية الهدامة للفكر والعقيدة، وذو أهمية في تربية النشء في حياتهم الواقعية أو الافتراضية على القيم والآداب والأخلاق الإسلامية التي أمر بها ديننا الحنيف المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، مع إمداد المتعلمين بالآليات والمهارات والخبرات التي تجعلهم يحسنون استعمال الإنترنت واستغلال الفرص المتاحة التي يقدمها في تحصيل العلم الشرعي وغيره من العلوم، فضلا عن تبصيرهم بالسلوكيات الإسلامية التي ينبغي أن يتحلوا بها في أثناء تعاملهم مع التقنيات الحديثة. ويمكن للمناهج الدراسية بمفهومها الواسع أن تقوم بهذا الدور من خلال تنمية وعي الطلاب في مراحل التعليم العام معرفيا وقيميا وسلوكيا بالقضايا الرقمية المستجدة، وهذا يتطلب تركيز الغايات والأغراض والأهداف على سبل توظيف شبكة الإنترنت فيما هو مفيد، وسبل الوقاية من الوقوع في محظوراتها، أو تجنب ما هو غير مفيد، ثم اختيار

محتوى يتوافق مع تلك الأهداف، مرتبطا بالواقع ، وبالاحتياجات الرقمية لدى المتعلمين والمجتمع المعيش، متسما بالحداثة ، وبالصحة والدقة العلمية، وقد يقدم هذا المحتوى في شكل دروس قائمة بذاتها متضمنة آداب وأخلاقيات التعامل مع شبكة الإنترنت، والأحكام الفقهية المتعلقة بها، والجرائم الرقمية التي ينبغي الحذر منها، أو يقدم هذا المحتوى ضمن الدروس الأساسية الحالية التي تقدم للمتعلمين في الوقت الراهن، ولكي يحق المحتوى الأهداف المنشودة من ورائه ينبغي صياغة أنشطة تعليمية صفية وغير صفية تسهم في استيعاب المتعلمين للمحتوى، وتحقيق الأهداف التعليمية بجميع مستوياتها، مع توفير البيئة التعلمية المناسبة، وللتأكد من مدى تحقق الأهداف المرتبطة بالقضايا الرقمية اللازمة لطلاب التعليم العام ينبغي اختيار أدوات وأساليب تقويم حديثة واقعية متخطية اختبارات الورقة والقلم.

- **رابعا: الدراسات السابقة**

قد أجريت العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة ببناء الوثيقة المقترحة والقضايا الرقمية المستجدة، وسوف يتم عرضها متدرجة من الأقدم إلى الأحدث مع مراعاة أهداف كل دارسة نظرية، ومنهجها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وأهداف كل دارسة ميدانية، ومنهجها، وأدواتها، ومجتمعها الدراسي أو العينة الممثلة له، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وذلك من خلال ثلاثة محاور وفقا لما يلي:

- **الدراسات التي عنيت ببناء وثائق المناهج والبرامج الدراسية**

بعد مراجعة الدراسات السابقة لوحظ أنه لم تجر-في حدود علم الباحثين- دراسات في مجال الدراسات الإسلامية ذات علاقة ببناء الوثائق التعلمية، وإنما أجريت دراستان في مجالي الزخرفة، والتربية الرياضية، وبيانهما فيما يلي:

أجرى سعيد دراسة في (٢٠١٢) هدفت إلى تصميم وثيقة تعليمية لتطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في ضوء المعايير العالمية مع قياس فاعليته؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحليل وثائق تطوير البرامج في ضوء المعايير العالمية، والمنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج المطور في ضوء الوثيقة المقترحة، واعتمد الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة كأداة لقياس فاعلية البرنامج المطور، وتم التطبيق على عينة من طلاب لمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية، وتوصلت الدراسة إلى بناء وثيقة تعلمية لتطوير البرنامج ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والقبلي لدى عينة الدراسة في الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة.

وفي عام (٢٠١٨) أجرى هلال دراسة هدفت إلى بناء وثيقة معايير محتوى للتربية البدنية والرياضية لمرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي بمصر، وبعد الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة توصلت الدراسة إلى بناء

وثيقة مكونة من الإطار الفكري لها، وأربعة مجالات رئيسة، وكل مجال له مجموعة من المعايير بلغت (١٣) معيارا، مع تحديد مواصفات خريج التعليم العام بمصر.

- **الدراسات التي عنيت بتحليل وثائق مناهج الدراسات الإسلامية**

أجرت الميحلاني وآخرون (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن الواقع الفعلي لمدى تضمين القيم التي تضمها وثيقة التربية القيمية في كتاب الطالب في التربية الإسلامية للصف الثاني عشر للمرحلة الثانوية في دولة الكويت من خلال عملية تحليل محتوى هذا الكتاب في ضوء وثيقة القيم، ومن ثم الكشف عن مدى اهتمام المعلمين والطلاب بقيم الوثيقة التربوية التي لم يتم تضمينها في كتاب الطالب، ومدى رغبتهم بتضمينها في كتاب الطالب في التربية الإسلامية للصف الثاني عشر؛ وذلك من خلال استبانة تتضمن تلك القيم. وتم تطبيق الاستبانة على معلمي وطلاب الصف الثاني عشر. وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن عدد القيم التي لم توجد في كتاب الطالب (٥٩) من (٩٦) قيمة تتضمنها الوثيقة مقسمة إلى ثمانية مجالات هي: النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والدينية، والديمقراطية، والحضارية، والصحية. كما كشفت الدراسة عن حصول جميع القيم (٥٩) على درجة مهمة مما يدل على أهمية هذه القيم للطلاب ووجوب تضمينها كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر عند تطويره.

وفي نفس العام أجرت السيف (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة للطلاب في المرحلتين الابتدائية، والمتوسطة، ومعرفة ما تتضمنه أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في المرحلتين الابتدائية، والمتوسطة من هذه المهارات، وقد تكون مجتمع البحث وعينته من الأهداف العامة، والخاصة الواردة في الفصول الأربعة من وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية، والمتوسطة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، الصادرة من وزارة التربية والتعليم في طبعتها عام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، والبالغ عددها (٢٥٣٠) هدفا؛ لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على التحليل الكمي والكيفي، وأعدت لذلك أداة البحث التي تمثلت في استمارة تحليل لمحتوى الوثيقة، وتكونت فئات التحليل من ثلاث فئات رئيسة للتفكير الناقد وهي: المهارات الاستقرائية، والمهارات الاستنباطية، والمهارات التقويمية، وقد ضمت هذه الفئات (٢٥) مهارة فرعية، وكان من أهم نتائج التي تم التوصل إليها أن الأهداف المشتملة على مهارات التفكير الناقد، قد بلغت (٩٧٦) هدفا، أي ما نسبته ٤٢.٢٪ من مجموع أهداف الوثيقة، وأن التكرارات في نفس الأهداف بلغت (١٠٦٧) تكرارا، كما جاءت تكرارات المهارات بشكل صريح بنسبة ٩٠.١٪ من مجموع شكل التضمين، وتضمنت المهارات الاستقرائية القدر الأكبر من مجموع التكرارات؛ حيث بلغت نسبتها (٢٣.٢٪) من أهداف الوثيقة، يليها المهارات التقويمية، حيث بلغت (١٠.١٪) من أهداف الوثيقة. ثم المهارات الاستنباطية، حيث بلغت (٨.٩٪) من أهداف

الوثيقة، وحظيت المرحلة المتوسطة بالقدر الأكبر من توفر مهارات التفكير الناقد في أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية، بما نسبته (٦٨.٧٪) من مجموع التكرارات، في حين بلغ تكرار تضمين مهارات التفكير الناقد في المرحلة الابتدائية ما نسبته (٣١.٣٪).

وقامت السيف (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى تحليل كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي في ضوء أهداف وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛ للوقوف على مدى تحقيق محتوى هذا الكتاب للأهداف العامة والخاصة الواردة في وثيقة المنهج، والوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الكتاب، وتحسين العملية التربوية المتعلقة به. ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع المعلومات؛ وتم تطبيق هذه الأداة على كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي، للفصل الدراسي الأول والثاني طبعة ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، أهمها: تحقق عدد من الأهداف العامة لمقرر التوحيد للصفٍ الخامس الابتدائي بلغ (١١) هدفا للفصل الدراسي الأول من أصل (٢٠) هدفا. بينما تحقق (٨) أهداف من أصل (١٠) أهداف من الأهداف الخاصة لمقرر التوحيد للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول. وتحقق عدد من الأهداف العامة لمقرر التوحيد للصفٍ الخامس الابتدائي بلغ (١٨) هدفا للفصل الدراسي الثاني من أصل (٢٠) هدفا. بينما تحقق (٣) أهداف من أصل (١٤) هدفا من الأهداف الخاصة لمقرر التوحيد للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني.

وأجرى أبا نمى والبديوى في (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تضمن وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للضروريات الخمس، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى أداة لبحثهما. وقد تألفت عينة الدراسة من: الأهداف العامة والخاصة التي تضمنتها وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، وعددها (٢٣٧٢) هدفا. ومن أبرز نتائج الدراسة: جاءت المرحلة الابتدائية في المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (٢٧٥) تكرارا، بنسبة ١١.٥٩ ٪، من الأهداف العامة والخاصة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وجاءت المرحلة المتوسطة في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٢٧٣) تكرارا، بنسبة ١١.٥١ ٪، وبلغ تضمين الضروريات الخمس في أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة على معدل تكرار بلغ (٥٤٨) تكرارا، بنسبة ٢٣.١ ٪. وظهر ضعف في تضمين الضروريات الخمس في وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام للمرحلة الابتدائية، لكل من ضرورة: حفظ (النفس، العرض، المال، العقل). وظهر ضعف في تضمين الضروريات الخمس في وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بشكل صريح، إذ بلغ عدد التكرارات الصريحة (١٥٦) تكرارا، والتكرارات الضمنية بلغت (٣٩٢) تكرارا. وحصلت

ضرورة حفظ الدين على أعلى نسبة تضمن لمعايير التحليل بالنسبة لباقي الضروريات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، تلاها على التوالي ضرورة حفظ المال، فالعرض، فالعقل، فالنفس

وقامت الودعاني في (٢٠١٨) بدراسة استهدفت تعرف مستوى تضمين أهداف وثيقة مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لمبادئ حقوق الطفل في الإسلام، وقد تكونت عينته من أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في طبعتها عام ١٤٢٧/ ١٤٣٨هـ، واعتمد البحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى وفق أداة أعدتها الباحثة لتحليل أهداف الوثيقة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن اشتمال أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة على مبادئ حقوق الطفل تكررت (٩٦٧) مرة؛ إلا أن معظم مبادئ الحقوق جاءت بشكل ضمني بما نسبته ٧٩,٤٢٪. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الأهداف التي تناولت مبادئ حقوق الطفل، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الأهداف التي تتناول مبادئ حقوق الطفل الضمنية في مجالي حقوق الصبي، والحقوق الخاصة.

وقدمت القرني (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء وثيقة المعايير التخصصية للتربية الإسلامية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية لعام (١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بفروعه الثلاث (توحيد وفقه وحديث).وأما أداة الدراسة فقد تمثلت في بطاقة تحليل محتوى للمقرر من إعداد الباحثة مكونة من قائمة معايير التخصص من هيئة تقويم التعليم والتدريب لعام (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م). وتضمنت بطاقة التحليل (١١) معيارا بمؤشرات مختلفة لمقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع، ومن أبرز نتائج الدراسة أن فرع الفقه وأصوله جاء في المرتبة الأولى في تضمين المعايير التخصصية بشكل مرتفع، يليه فرع السنة وعلومها جاء بدرجة متوسطة، يليه فرع التوحيد جاء بدرجة أقل من الحد الأدنى المطلوب.

وفي (٢٠٢٣) قدم محمد دراسة هدفت إلى تطوير البنية الهيكلية لوثيقة منهاج التربية الإسلامية في اليمن في ضوء مقارنتها بالبنية الهيكلية لمنهاج التربية الإسلامية للجزائر الصف الرابع أنموذجا، ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة أسلوب التحليل الوثائقي المقارن، وقد وضعت مجموعة من التساؤلات أجيب عنها بعرض تحليلي مقارن لوثيقة منهاج التربية الإسلامية في اليمن، وفي ضوء مقارنته لمنهاج التربية الإسلامية للجزائر

الصف الرابع أنموذجا من حيث: الإطار العام الذي ينظم مناهج المرحلة، والتوجهات التربوية لمنهاج التربية الإسلامية، ومصفوفة منهاج التربية الإسلامية للصف الرابع، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات رئيسة مركزة للبنية الهيكلية لمنهاج التربية الإسلامية في اليمن، أهمها، غياب: الإطار المرجعي الذي ينظم منهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، ومحاور الإطار البيداغوجي والمنهجي للوثيقة، ومصفوفة ملامح المتخرج.

٣-الدراسات التي عنيت بالقضايا الرقمية المستجدة

بعد مراجعة الدراسات السابقة لوحظ أنه لم توجد دراسة تناولت القضايا الرقمية المستجدة مجمعة، وإنما وجدت دراسات تناولت كل قضية بشكل منفرد، وهي كثيرة؛ ولذا سنعرض أحدث ثلاث دراسات لكل مرحلة تعليمية، وبيانها فيما يلي:

أجرت عثمان (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة لأولياء أمور الطلبة في مدارس البنين الابتدائية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمدينة الجبيل، وطبقت على عينة مكونة من (٢٠٠) ولي أمر طالب اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستي حراء والجزيرة. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن هناك عوامل تدفع الأطفال لممارسة الألعاب الإلكترونية مثل السعي للفوز، والمنافسة، والتحدي، وحب الاستطلاع، والتخيل والتصور وغيرها من عناصر الجذب والتشوق والإثارة، فمن الآثار الإيجابية أن الألعاب الإلكترونية التي تمارس عبر الإنترنت تسهم في تحسين بعض المهارات الأكاديمية لدى اللاعبين مثل: مهارة البحث عن المعلومات، ومهارة الكتابة، ومهارة اكتساب اللغات الأجنبية، ومهارات حل المشكلات. أما الآثار السلبية المترتبة على ممارسة الألعاب الإلكترونية فهي عديدة من حيث دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه،، أيضا إدمان الأطفال على هذه الألعاب وما ارتبط بذلك كمشكلات البصر والسمع، وبالنظر لوجهة نظر أولياء الأمور، فقد بينت النتائج أن الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي، فضلا عن استحواذ هذه الألعاب على وقت وعقول أطفالهم، مما تسبب في عدة مشكلات داخل الأسر، كضعف التواصل الأسري بين أفرادها، كذلك أبدى أفراد العينة من الأهالي قلقهم مما تحتويه هذه الألعاب من مشاهد عنف ولقطات جنسية.

كما أجرى الخالدي وآخرون (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج

الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٣٨٤) طالبا وطالبة في مدارس البادية الشمالية الغربية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ممن لديهم حساب أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، الاجتماعية، العلم، الشخصية والأداة ككل تبعا لمتغير الجنس، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعا لمتغير اللغة المستخدمة لصالح اللغة العربية بمتوسط حسابي (٣.٤٨).

وقام Alshare , et al., (2019) دراسة هدفت إلى تعرف أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الأخلاقي والاجتماعي لدى طلاب الجامعات، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبناء استبانة تم توزيعها على (١٠٠٠) طالب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook)و(Twitter) و (YouTube) و(WhatsApp) لها تأثير في منظومة الأخلاق والقيم الاجتماعية ، كما وجدت فروق في استجابات عينة الدراسة المتعلقة بتنمية المواقف الأخلاقية والاجتماعية بسبب الجنس، والعمر، والتأهيل، ،والمعرفة باللغة الإنجليزية، ومتغيرات التحكم في المستوى الأكاديمي.

وقدم (2019) Lewandowski دراسة هدفت إلى تعرف مدى أهمية طرح أخلاقيات الإنترنت كمكون رئيسي في المناهج الدراسية وليس مجرد موضوع عابر ولذلك اقترحت أنه يجب على المدارس والكليات تعديل المناهج لتشمل الطريقة المثلى لاستخدام التقنيات الحديثة داخل المدارس والأخلاقيات وتحديد المسؤوليات حتى يزداد الوعي الجماعي بأهمية الموضوع، كما أنه يجب أن يصاحب ذلك تقديم دورات في أخلاقيات القضايا الرقمية وتركيز منظمات المجتمع المختلفة على توفير الأمن المعلوماتي للطلاب لحمايتهم من المخاطر التي تحدق بهم من خلال الدخول إلى عالم التكنولوجيا

وفي (٢٠٢٠) أجرى إبراهيم دراسة هدفت إلى تحديد أشكال التنمر الإلكتروني، والوصول إلى مقترحات للتخفيف منه في المجال المدرسي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدرسة رؤية المستقبل الأهلية بمحافظة الإحساء حي الهفوف بالمملكة العربية السعودية، وكان عددهم (٤٨) طالبا وطالبة، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط

الدراسات الوصفية المسحية، حيث قام الباحث بتصميم استبانة لطلاب المرحلة الثانوية لمعرفة أكثر أساليب وأشكال التنمر الإلكتروني المستخدمة في المجال المدرسي، وأظهرت النتائج أن الرسائل النصية هي من أكثر الأساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس الثانوية، بينما مقاطع الفيديو كانت أقل الأساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس الثانوية، أما أكثر الأشكال المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس هي تشويه السمعة، كما أكدت الدراسة في نتائجها بأنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين استجابات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأشكال التنمر الإلكتروني (العزلة، وتشويه السمعة، والمضايقات الإلكترونية، والإفشاء) وأشكال التنمر الإلكتروني ككل.

وفي (٢٠٢١) أجرى المغذوي دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الحكومية في منطقة المدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت الاستبانة من محورين، شمل الأول منهما العبارات الخاصة بالدور الوقائي، وشمل الثاني العبارات الخاصة بالدور العلاجي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٠٠) من المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى أن مستوى قيام المدرسة بدوريها الوقائي والعلاجي في مواجهة التنمر الإلكتروني جاء متوسطا، مع تقدم الدور الوقائي على الدور العلاجي في المرتبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة على محوري الاستبانة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح من هم خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر مقارنة بمن هم أقل منهم خبرة.

وقدم خفاجي وآخرون(٢٠٢١) دراسة استهدفت الوقوف على بعض الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها مستخدمو المنتجات التكنولوجية الحديثة خاصة شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"، مع بيان الرؤية الإسلامية لهذه المنتجات، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي لمعرفة هذه الرؤية الإسلامية والوقوف على هذه الأخلاقيات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإسلام لم يقف من المنتجات التكنولوجية الحديثة موقف الرفض التام؛ بل أباح منها النافع الإيجابي وحرم الضار السلبي، كما توصلت الدراسة إلى أن المنتجات التكنولوجية الحديثة لها العديد من السلبيات على الفرد والمجتمع ولا بد أن يتحلى مستخدمو هذه المنتجات بمجموعة من الأخلاقيات؛ لوقايتهم من هذه السلبيات، كما بينت الدراسة أنه لكي تتحقق الفائدة المرجوة من هذه المنتجات التكنولوجية لابد أن يمتلك الأفراد مجموعة من المهارات والأخلاقيات؛ حيث إن امتلاك المهارات والأخلاقيات ينتج عنه استخدام إيجابي، وامتلاك المهارات فقط دون الأخلاقيات ينتج عنه استخدام سلبي؛

ولذا سعت الدراسة للتأكيد على أهمية تعزيز الاستخدام الإيجابي للمنتجات التكنولوجية الحديثة لدى أفراد المجتمع من خلال إكسابهم مهارات وأخلاقيات التعامل الأمثل معها، وأوصت الدراسة بضرورة امتلاك الأفراد لمجموعة من الأخلاقيات عند استخدامهم للمنتجات التكنولوجية الحديثة، مثل: تقوى الله ومراقبته والإيمان الصادق بأن الله يعلم السر وأخفى، والتزام الصدق والتثبت في نقل الأخبار والمعلومات، وتجنب انتهاك خصوصيات الغير أو التعدي على حقهم في الاحتفاظ بأسرارهم، وعدم الإساءة إلى الآخرين أو تشويه سمعتهم، وغير ذلك، وأن تسعى المؤسسات المنوط بها إعداد الأفراد في المجتمع إلى إكسابهم هذه الأخلاقيات من خلال مناهجها وبرامجها.

وأجرى صالح ومولود (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الإجابة عن إشكالية كيف تعامل الفقهاء المعاصرين مع المسائل الصناعية والرقمية ودور المقاصد الشرعية في إسعاف العلماء لتلبية حاجة الأفراد والمجتمع لحل قضاياهم المستجدة؟ و تستهدف هذه الدراسة البحث في تأصيل الفقه الصناعي والفقه الرقمي مقاصديا، وتأصيل الفقه الرقمي ونوازله من خلال مقاصد الشريعة، واستقراء اجتهادات المعاصرين في إجاباتهم عن تساؤلات الجمهور التكنولوجي، والبحث يجلي الضوء عن استيعاب الشريعة لتلك النوازل من خلال مقاصدها التي أصلها العلماء، ويتم ذلك وفق منهج وصفي يستقرئ المعلومة من مصادرها ويحللها ثم يرتب النتائج، كما تعالج الإشكالية بمنهجية تفحص فيها ثلاثة ملفات، بالوقوف أولا عند المفردات الأساسية للبحث ومعجمه الاصطلاحي، ثم الفقه الصناعي وعينات من مسائله، والفقه الرقمي وعينات من مسائله وتأصيلها مقاصديا، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: إن المسائل التي تدخل بتأثير الصناعات التكنولوجيات الحديثة إذا استقصيت يصلح أن نطلق عليها الفقه الصناعي والفقه الرقمي ونسبة غالبة من مسائل الفقه الإلكتروني والفقه الصناعي مؤصلة مقاصديا إما بضوابط المصلحة أو من خلال الكليات والحاجيات والتحسينيات.

وقام درادكة (٢٠٢٣)بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي لعدم التعرض للابتزاز الإلكتروني والإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا، ولتحقيق أهداف الدارسة تم ترجمة مقياس للابتزاز الإلكتروني ومقياس للإدمان على الألعاب الإلكترونية، كما تم بناء برنامج إرشادي وقائي قائم على العلاج المعرفي لميكنبوم، وتم اختيار عينة مسحية مقدارها (٢٦٥) للدراسة الأولية، ومن ثم تم اختيار عينة لفحص فاعلية البرنامج الإرشادي مقدارها (٢٤) طالبا، وزعوا على مجموعتين، المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية وبلغ عدد أفرادها (١٢) طالبا طبق عليهم البرنامج الإرشادي، والمجموعة الثانية هي

المجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها (١٢) طالباً لم يطبق عليهم أي تدخل إرشادي، وقد تم تطبيق البرنامج الإرشادي لمدة شهر ونصف، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعرض للابتزاز الإلكتروني والإدمان على الألعاب الإلكترونية كان بمستوى متوسط، كما أشارت النتائج إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد تحسنت لديهم القدرة على التعامل مع الابتزاز الإلكتروني وانخفض لديهم الإدمان على الألعاب الإلكترونية مقارنة مع المجموعة الضابطة، كما توصلت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية حافظوا على مستوى التحسن بعد القياس التتبعي في التعامل مع الابتزاز الإلكتروني وانخفاض الإدمان على الألعاب الإلكترونية.

- **التعليق على الدراسات السابقة**

- لم توجد دراسات سابقة تناولت بناء وثائق المنهج سوى دراستين: الأولى في مجال الزخرفة، والثانية في مجال التربية الرياضية.
- جميع دراسات وثائق المنهج أو الوثائق التعليمية تناولت تقييم الكتب المدرسية فيي ضوء الوثائق القائمة كدراسة الميحلاني وآخرين (٢٠١٥) وبعضها قيم الوثيقة نفسها كدراسة السيف (٢٠١٥)
- هدف بعض الدراسات السابقة إلى الكشف عن مدى تحقق مضمون الوثيقة في الكتب المدرسية المقررة كدراسة الميحلاني وآخرين (٢٠١٥) ودراسة السيف (٢٠١٦) ودراسة القرني (٢٠٢٢) ، وبعضها هدف إلى تقييم وثيقة المنهج نفسها كدراسة السيف (٢٠١٥) ودراسة أبا نمى و البديوى (٢٠١٧) ودراسة الودعاني (٢٠١٨)، وبعضها هدف إلى الكشف عن سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية مع الألعاب الإلكترونية كدراسة عثمان (٢٠١٨) وبعضها هدف إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى المتعلمين كدراسة الخالدي وآخرين (٢٠١٩)
- بعضها تناول أخلاقيات الإنترنت كدراسة Lewandowski (2019) وبعضها تناول التنمر الرقمي كدراسة المغذوي (٢٠٢١)، وبعضها تناول أخلاقيات الإنترنت كدراسة خفاجي وآخرين (٢٠٢١) وبعضها تناول الأحكام الفقهية المرتبطة بالقضايا الرقمية كدراسة صالح ومولود (٢٠٢٢)، وبعضها تناول الابتزاز الرقمي والإدمان على الألعاب الإلكترونية كدراسة درادكة (٢٠٢٣)
- بعض الدارسات استخدمت بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات كدراسة القرني (٢٠٢٢) وبعضها استخدم الاستبانة كدراسة إبراهيم (٢٠٢٠)
- تنوع مجتمع الدراسة ما بين الكتب المدرسية والوثائق التعليمية والطلاب والمرشدين الطلابيين وأولياء الأمور

- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي.**

- تتفق دراستا المحور الأول مع البحث الحالي في بناء وثيقة منهج إلا أنهما كان في مجالي الزخرفة والتربية الرياضية، في المجتمع المصري، أما البحث الحالي فإنه اختص ببناء وثيقة مقترحة في مجال الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
- تتفق دراسات المحور الثاني مع البحث الحالي في تناول وثائق منهج الدراسات الإسلامية إلا أنها تناولتها بالتحليل والحكم عليها أو الحكم على الكتب المرتبطة بها، أما البحث الحالي فإنه هدف إلى بناء وثيقة مقترحة في مناهج الدراسات الإسلامية من أجل تطوير مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام، كما أن الوثائق السابقة التي تناولتها الدراسات السابقة كانت مضمونها أساسيات الدين الإسلامي أما وثيقة البحث الحالي فإن مضمونها القضايا الرقمية المستجدة.
- تتفق دراسات المحور الثالث مع البحث الحالي في القضايا الرقمية المستجدة، إلا أنها تناولتها بشكل منفرد، فكل دراسة تناولت قضية رقمية محددة، كما تناولتها من حيث إيجابيتها وسلبيتها ودور المؤسسات في مواجهة مخاطرها وكيفية توظيفها والاستفادة منها، أما الدراسة الحالية فإنها تناولتها بشكل مجمع في دراسة واحدة موزعة على المراحل الدراسية الثلاثة من أجل تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالتعليم العام.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في بناء وثيقة تعليمية متكاملة؛ من أجل تطوير مناهج الدراسات الإسلامية لمراحل التعليم العام، مكونة من ثلاثة أقسام تمثلت في الإطار الفكري، ومصفوفة المدى والتتابع، وخريطة المنهج.

- **منهج البحث وإجراءاته:**
- **منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب مسح الخبير الخارجي (دويدري، ٢٠٠٢، ص. ١٩٥) للتوصل إلى القضايا الرقمية المناسبة للفئات المستهدفة من المتعلمين.

- **مجتمع البحث:**

تمثل مجتمع البحث في خبراء التعليم والمناهج وطرق التدريس والعلوم الشرعية وتقنيات التعليم وأصول التربية الإسلامية.

- **أدوات البحث:**

تمثلت أدوات البحث في بناء قائمة بالقضايا الرقمية المستجدة وتم بناؤها وفقا لما يلي:

- تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى الكشف عن القضايا الرقمية المستجدة المناسبة لطبيعة منهج الدراسات الإسلامية وطلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

- تحديد مصادر بناء القائمة: تمثلت مصادر بناء القائمة فيما يلي:
  - ✓ الدراسات السابقة كدراسة أوشن (٢٠١٩) و إبراهيم (٢٠٢٠)، ومفيدة إبراهيم (٢٠٢٠) ومظاهري (٢٠٢٢) والهبارنة (٢٠٢٢)، و Shaheen, et al., (2024) ، وشاهين، وخليفة (٢٠٢٤)، وغيرها من الدراسات السابقة ذات الصلة.
  - ✓ الكتب والمراجع ذات العلاقة، مثل: الأحكام الفقهية للتجارة الإلكترونية والتشريعات المنظمة لها (العسيري ،٢٠١٧)، وآداب إسلامية (السحيباني، د-ت)، والأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية (السند ،٢٠١٨) وأخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الكتاب والسنة (عثمان، د-ت)، وغيرها من الكتب المنشورة.
  - ✓ الخبراء والمختصون في مجال التعليم العام وتقنيات التعليم والعلوم الشرعية ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية وأصول التربية الإسلامية.
- تجميع القضايا الرقمية المستجدة: تم تجميع القضايا الرقمية المستجدة من مصادرها المختلفة مصنفة في مجالات خمسة.
- توزيع القضايا الرقمية المستجدة على مراحل التعليم العام: تم توزيع القضايا الرقمية المستجدة على مراحل التعليم العام في شكل مصفوفة مدى وتتابع.
- القائمة في صورتها الأولية: تكونت القائمة في صورتها الأولية من خمسة مجالات، وكل مجال ضم مجموعة من القضايا وبيانها فيما يلي: (ملحق: ٢)
  - ✓ المجال الأول: تضمن (٨) قضايا للمرحلة الابتدائية العليا و (١٢) للمرحلة المتوسطة، و(٨) للمرحلة الثانوية
  - ✓ المجال الثاني: تضمن قضيتين للمرحلة الابتدائية العليا و (٥) للمرحلة المتوسطة، و(٦) للمرحلة الثانوية
  - ✓ المجال الثالث: تضمن (٥) قضايا للمرحلة الابتدائية العليا و (٩) للمرحلة المتوسطة، و(٨) للمرحلة الثانوية.
  - ✓ المجال الرابع: تضمن قضيتين للمرحلة المتوسطة، وقضيتين للمرحلة الثانوية
  - ✓ المجال الخامس: تضمن (٥) قضايا للمرحلة الثانوية
  - ✓ بإجمالي (١٥) قضية للمرحلة الابتدائية العليا، و(٢٨) للمرحلة المتوسطة، و(٢٩) للمرحلة الثانوية.
- صدق القائمة: للتحقق من صدق قائمة القضايا الرقمية المستجدة تم عرضها على (١٦) من الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم وأصول التربية الإسلامية والعلوم الشرعية (ملحق: ١)،

وذلك للحكم عليها من حيث مدى مناسبة كل قضية للمرحلة التعليمية، ودرجة أهميتها لنفس المرحلة، فضلا عن دقة الصياغة ووضوحها وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا، وتراوحت نسبة الاتفاق على مناسبة القضية للمرحلة التعليمية (٨٧.٥-١٠٠)، ، وأبدى بعضهم بعض الملاحظات كتغيير اسم المجال الثاني من الأمن التقني إلى الأمن الرقمي ، وتعديل آداب تسجيل الفيديوهات والتصوير الفوتغرافي إلى آداب التصوير الفوتغرافي وتسجيل الفيديوهات، وإضافة كلمتي أحكام والرقمية إلى قضايا الأحكام الفقهية الرقمية، فتم تعديلها إلى أحكام المعاملات الرقمية وأحكام الأسرة الرقمية، وأحكام الحدود والجنايات الرقمية .....، كما اقترح بعضهم توزيع آدب الحوار على المرحلة الثانوية و المرحلة المتوسطة بدلا من الاقتصار على المرحلة المتوسطة فقط، وتوزيع آداب التصوير وتسجيل الفيديوهات على الابتدائية والمتوسطة، بحيث تدرس المرحلة الابتدائية العليا آداب التصوير الفوتغرافي بالأجهزة الذكية ،وتدرس المرحلة المتوسطة آداب تسجيل الفيديوهات بالأجهزة الذكية، وتوزيع الأخلاق الدينية الرقمية على المراحل الثلاثة بدلا من الاقتصار على المرحلة المتوسطة والثانوية ، وتوزيع الإرهاب الرقمي والأمن الفكري الرقمي على المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بدلا من الاقتصار على المرحلة الثانوية، وتعديل كلمة إلكتروني الواردة في بعض القضايا إلى رقمي

- تحويل القائمة إلى استبانة: تم تحويل القائمة إلى استبانة ذات تقدير ثلاثي للتأكد من خصائصها السيكومترية، وإمكانية تطبيقها على عينة الدراسة
- الاتساق الداخلي للأداة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة عن طرق تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٢) خبيرا مع تحليل استجابتهم باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة الارتباط بين المفردات والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأداة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١): معامل الارتباط بين المفردات وأبعادها الفرعية، والأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

م	البعد	معامل ارتباط المفردات ببعدها	معامل ارتبط الأبعاد بالدرجة الكلية
١	آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية	.594*-.918**	.985**
٢	أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	.840**-.966**	.980**
٣	الجرائم الرقمية	.584*-980**	.983**
٤	الأمن الرقمي	1.000**-1.000**	.857**
٥	الأحكام الفقهية الرقمية	.593*-.876**	.881**

** دالة عند مستوى (0.01 - * دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط جميع المفردات بأبعادها دالة عند مستوى (0.05) ، ومستوى (0.01) ، حيث تراوحت معامل ارتباط مفردات البعد الأول بين **.918-*.594 ، والبعد الثاني بين **.966- **.840 ، والبعد الثالث بين **.980-*.584، والبعد الرابع **1.000 ، والبعد الخامس بين**.876-*.593 ، وهي كلها قيم مقبولة إحصائيا، كما يتضح أيضا أن معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية تراوح بين **.985 -**.881، وهي قيم مقبولة ودالة إحصائيا؛ مما يدل على جودة الاتساق الداخلي للأداة وصلاحيتها للتطبيق.

- ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية واستخدام معامل ألفا كرونباك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢): حساب ثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباك

م	البعد	درجة الثبات	معامل ألفا عند حذف كل مفرده
١	آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية	.963	.963-.959
٢	أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	.978	.978-.971
٣	الجرائم الرقمية	.941	.941-.929
٤	الأمن الرقمي	.728	.728-.576
٥	الأحكام الفقهية الرقمية	.728	.728-.576
الدرجة الكلية		.984	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لمفردات الأداة في حالة حذفها مساوية أو أقل من معامل الثبات للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية للأداة، كما أن معامل الثبات الكلي بلغ (.984)، وجميع معاملات الثبات للأبعاد الفرعية تراوحت بين (.963-.728)، وكلها قيم تجاوزت القيمة المحكية للثبات(0.7)، مما يدل على تمتع الأداة في صورتها النهائية بدرجة مطمئنة من الثبات .

- الأداة في صورتها النهائية: تكونت الأداة في صورتها النهائية من خمسة مجالات وفقا لما يلي:
  - ✓ المجال الأول: تضمن (٨) قضايا للمرحلة الابتدائية العليا و (١٢) للمرحلة المتوسطة، و(٩) للمرحلة الثانوية
  - ✓ المجال الثاني: تضمن (٣) قضايا للمرحلة الابتدائية العليا و (٥) للمرحلة المتوسطة، و(٦) للمرحلة الثانوية
  - ✓ المجال الثالث: تضمن (٧) قضايا للمرحلة الابتدائية العليا و (١٠) للمرحلة المتوسطة، و(٨) للمرحلة الثانوية
  - ✓ المجال الرابع: تضمن قضية واحدة للمرحلة الابتدائية العليا وقضيتين لكل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية

- المجال الخامس: تضمن (٥) للمرحلة الثانوية، بإجمالي (١٩) قضية للمرحلة الابتدائية العليا، و (٢٩) للمرحلة المتوسطة، و(٣٠) للمرحلة الثانوية. (ملحق:٣)
- تصحيح الأداة: تم تصحيح الأداة من خلال الاستجابة على مستويات متدرجة ثلاثية بحيث تعطى لدرجة الأهمية كبيرة ثلاث درجات، ودرجة الأهمية متوسطة (درجتان)، ودرجة الأهمية (ضعيفة) درجة واحدة.
- تطبيق الأداة: تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (١٨) خبيرا في المناهج وطرق التدريس والعلوم الشرعية وتقنيات التعليم وأصول التربية الإسلامية والتعليم العام، وذلك بهدف تحديد القضايا الأكثر أهمية المناسبة لطلاب التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

• بناء وثيقة المنهج المقترحة: مر بناء الوثيقة بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من بنائها: تهدف الوثيقة إلى وضع خطة تفصيلية مكتوبة للقضايا الرقمية المتضمنة في الأداة السابقة من أجل تطوير منهج الدراسات الإسلامية لطلاب التعليم العام.
- تحديد مصادر بناء الوثيقة: تمثلت مصادر بناء الوثيقة في:
  - ✓ نتائج تطبيق أداة القضايا الرقمية المستجدة المشار إليها في الخطوة السابقة.
  - ✓ المصادر التي تم الاعتماد عليها في بناء أداة القضايا الرقمية المستجدة.
  - ✓ خبرات الباحثين في مجال بناء الوثائق التعليمية في مراحل التعليم العام
- تحديد الاتجاه الذي تعتمده الوثيقة في بنائها: تم اعتماد النسق المعاييري في بناء وثيقة المنهج المقترحة.
- تحديد مكونات الوثيقة: تم اعتماد ثلاثة مكونات للوثيقة المقترحة تمثلت في الإطار الفكري، وخريطة المنهج، ومصفوفة المدى والتتابع.
- بناء وثيقة المنهج المقترحة في صورتها الأولية: في البداية تم بناء الإطار الفكري للوثيقة لتوضيح ماهيتها والغرض منها، وأسس بنائها، تم بناء خريطة المنهج المتمثلة في مجالات المنهج ، وما يتعلق بها من معايير ومؤشرات، وما يلزم ذلك من عناصر أخرى للمنهج الدراسي كالمحتوى وإستراتيجيات التدريس، وذلك في ضوء أداة القضايا الرقمية المستجدة، بحيث أصبح كل محور منها مجالا، وكل قضية فيها معيارا ، ثم اشتق من كل معيار مجموعة من المؤشرات قابلة للملاحظة والقياس، مناسبة لطبيعة كل مرحلة دراسية، حسب ما توزيعه في الأداة ، وبعدها تم وضع المجالات والمعايير والمؤشرات في مصفوفة مدى وتتابع لإحداث الشمولية والتكامل الأفقي والرأسي لكل مكوناتها، وقد تكونت من (٤) مجالات، و (١٩) معيارا ، و(١٠٥) مؤشرا للمرحلة الابتدائية، و(٤) مجالات، و(٢٩) معيارا، و(٢١٦) مؤشرا للمرحلة المتوسطة، و(٥) مجالات، و(٣٠) معيارا ، و(٢٧٤) مؤشرا للمرحلة الثانوية

- صدق وثيقة المنهج: للتحقق من صدق الوثيقة المقترحة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ وذلك للحكم عليها من حيث مدى مناسبة المجالات والمعايير والمؤشرات لكل مرحلة تعليمية تنتمي إليها، فضلا عن سلامة اللغة ودقة الصياغة ووضوحها وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا، وأبدى بعضهم بعض الملاحظات، ومنها تضمين دواعي الوثيقة الحفاظ على عقيدة الطلاب من التأثر ببعض القضايا الرقمية المستجدة المخالفة للشريعة الإسلامية كقضايا الإلحاد المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وضبط الفعل يُعرّف حتى لا يلتبس بالفعل يعرف، للفرق بينهم في القابلية للقياس ، وأشارَ بعضهم إلى حذف بعض المؤشرات وانتقال بعضها من مرحلة إلى مرحلة، كما أشار البعض الآخر إلى تغيير آداب التهنئة إلى آداب التواصل في المناسبات الاجتماعية مع توزيعها على المرحلتين الثانوية والمتوسطة.
- الصورة النهائية لوثيقة المنهج المقترحة: تكونت وثيقة المنهج المقترحة في صورتها النهائية من الإطار الفكري لها ومصفوفة المدى والتتابع وخريطة المنهج التي تكونت من (٤) مجالات، و(١٩) معيارا، و(١٠٢) مؤشرا للمرحلة الابتدائية، و(٤) مجالات، و(٢٩) معيارا، و(٢١٠) مؤشرا للمرحلة المتوسطة، و(٥) مجالات، و(٣٠) معيارا، و(٢٧٠) للمرحلة الثانوية بإجمالي (٥٨٢) مؤشرا لجميع المراحل (ملحق ٤)

• الإجابة عن أسئلة البحث:

• الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: " ما القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية العليا بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء" وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتربوية والمصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة مع إجراء مقابلة مع بعض خبراء التعليم الابتدائي، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من القضايا الرقمية المستجدة المناسبة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة ؛ مع التأكد من صلاحيتها للتطبيق إلى أن أصبحت في صورتها النهائية ومن ثم تطبيقها على مجموعة من الخبراء بلغت (١٨) خبيرا لمعرفة درجة أهمية كل قضية للمرحلة الابتدائية لتحديد مدى أهمية كل قضية لإقرار القضايا التي حصلت على أهمية كبيرة ومتوسطة وإدخالها في بناء الوثيقة . واستبعاد القضايا التي حصلت على أهمية ضعيفة من بناء الوثيقة.

ولتحديد درجة أهمية كل قضية رقمية مستجدة تم تحديد معيار الحكم المتمثل في المتوسطات الموزونة والمرجحة وفق المستويات الثلاثية المتدرجة للأداة، والجدول التالي يوضح المتوسط الموزون لكل مستوى.

جدول (٣) : المتوسطات الموزونة وفق التدرج الثلاثي للأداة

المتوسطات الموزونة	درجة الأهمية
من 2.26 إلى 3	كبيرة
من 1.51 إلى 2.25	متوسطة
من 75. إلى 50. 1	ضعيفة

وبعد تحديد معيار الحكم (المتوسطات الموزونة) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الأداة وفقا لكل قضية رقمية مستجدة، وجاءت النتائج وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابة عينة الدراسة على جميع المفردات للمرحلة الابتدائية العليا (ن=١٨)

المجال	المجال	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والحاسبات الإلكترونية والأجهزة الذكية	١. آداب التحدث الرقمى	١٨	2.6111	.69780	كبيرة
	٢. آداب الاستماع الرقمى	١٤	2.7778	.42779	كبيرة
	٣. آداب إلقاء السلام الرقمى	١٨م	2.6111	.60768	كبيرة
	٤. آداب التصوير الفوتغرافي	٤	2.8889	.32338	كبيرة
	٥. آداب المزاح الرقمى	١٧	2.6667	.68599	كبيرة
	٦. آداب الصحبة الرقمية	٨	2.8333	.38348	كبيرة
	٧. آداب استخدام الجوال	١٦	2.7222	.57451	كبيرة
	٨. آداب مشغل ألعاب فيديو (Playstation)	١٤م	2.7778	.54832	كبيرة
المتوسط العام للمجال الأول			2 .736		كبير
المجال الثانى: أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	١- الأخلاق الدينية الرقمية	٧	2.8533	.38348	كبيرة
	٢- السلوكيات التعليمية الرقمية	٨م	2.8333	.51450	كبيرة
	٣- السلوكيات الصحية الرقمية	٨م	2.8333	.51450	كبيرة
المتوسط العام للمجال الثانى			2.839		كبير
المجال الثالث : الجرائم الرقمية	١. التنمر الرقمى	٨م	2.8333	.51450	كبيرة
	٢. الابتزاز الرقمى-	٢	2.9444	.23570	كبيرة
	٣. الغش الرقمى	٤م	2.8889	.32338	كبيرة
	٤. التضليل الرقمى	٨م	2.8333	.51450	كبيرة
	٥. السب الرقمي	٤م	2.8889	.32338	كبيرة
	٦. الإدمان الرقمى	٧م	2.8333	.51450	كبيرة
	٧. طرق الوقاية من الجرائم الرقمية	٢م	2.9444	.23570	كبيرة
المتوسط العام للمجال الثالث			2.880		كبيرة
المجال الرابع: الأمن الرقمى	الأمن الفكرى الرقمى	١	3.0000	.00000	كبيرة
المتوسط العام للمجال الرابع			3.0000	.	كبيرة
المتوسط الحسابى الكلى			2.819		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للقضايا الرقمية للمرحلة الابتدائية بلغ(2.819) بدرجة أهمية (كبيرة)، وتراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للقضايا الرقمية ما بين (3.000- 2.6111)، بدرجة أهمية كبيرة؛ وأن أكبر قضية من حيث الأهمية (الأمن الفكري الرقمي) وأقل أقضية (آداب التحدث وآداب إلقاء السلام)، ورغم التفاوت بينهما في قيمة

المتوسط إلا أن الجميع جاء بدرجة أهمية (كبيرة)؛ ولعل هذا يرجع إلى تأثير هذه القضايا في سلوكيات الطلاب إيجابا وسلبيا، وأنها أصبحت من الأمور الضرورية التي ينبغي أن يعي بها الطلاب من خلال المناهج الدراسية، حتى يلتزموا بها بآدابها، ويتجنبوا سلبياتها في سلوكياتهم اليومية عبر الواقع الافتراضي، وعليه فإن جميع القضايا الرقمية ستضمن في بناء الوثيقة

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الجانب الميداني تم حصر القضايا الرقمية المستجدة المناسبة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية العليا التي بنيت في ضوئها وثيقة المنهج المقترحة في صورتها النهائية، وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٥): القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية العليا

م	المجال	القضية الرقمية	النسبة المئوية
١.	آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية	٨	٤٢
٢.	أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	٣	١٥.٨
٣.	الجرائم الرقمية	٧	٣٦.٩
٤.	الأمن الرقمي	١	٥.٣
٥.	الإجمالي	١٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن القضايا الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية العليا بلغت (١٩) قضية، وجاءت في المرتبة الأولى مجال آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية بواقع (٨) قضايا رقمية، بنسبة (٤٢٪) يليه مجال الجرائم الرقمية بواقع (٧) قضايا رقمية، بنسبة (٣٦.٩٪) ، يليه مجال أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت بواقع(٣)قضايا رقمية، بنسبة (١٥.٨٪) وآخرها مجال الأمن الرقمي بوقع قضية واحدة، بنسبة (٥.٣٪) ولعل سبب مجيء آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة هو تعدد القضايا الرقمية المتعلقة بالآداب، فضلا عن مناسبتها لطبيعة المرحلة العمرية ، حيث تعد المرحلة العمرية لطلاب التعليم الابتدائي من أفضل المراحل التي يتم فيها تعلم الآداب الإسلامية المباشرة والرقمية ، وتعلم الآداب الإسلامية الرقمية من صميم الدين الإسلامي وأساسياته، فينبغي أن يتأدب التلميذ مع نفسه ، ومع ربه ، ومع أسرته ، وعشيرته، ومع زملائه في حديثه معهم ، والاستماع إليهم، والأدب الإسلامي هو ما يميز المسلم عن غيره ، والأدب وسيلة لكل فضيلة ، وبها يجمع كل خير في الدنيا والآخرة" (المصري، ٢٠١١، ص. ٨)؛ ونظرا لأهمية الآداب الإسلامية لتلاميذ في هذه المرحلة ظهرت مؤلفات كثيرة تحمل آداب إسلامية للطفل ، مثل كتاب الآداب الإسلامية للطفل المسلم (المصري، ٢٠١١)، وكتاب الآداب الإسلامية للناشئة(فاطمة، ٢٠١٩) ،أما الأمن الرقمي جاء في المرتبة الأخيرة من حيث عدد قضاياه وموضوعاته؛ نظرا لأن معظم قضاياه تناسب المراحل العليا من التعليم .

- **الإجابة عن السؤال الثاني:**

نص السؤال الثاني على: "ما القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"

وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتربوية والمصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من القضايا الرقمية المستجدة المناسبة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؛ مع التأكد من صلاحيتها للتطبيق إلى أن أصبحت في صورتها النهائية ومن ثم تطبيقها على مجموعة من الخبراء بلغت (١٨) خبيرا لمعرفة درجة أهمية كل قضية للمرحلة المتوسطة، وجاءت النتائج وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٦):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابة عينة الدراسة على جميع المفردات للمرحلة المتوسطة (ن=١٨)

المجال	المجال	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والحاسبات الإلكترونية والأجهزة الذكية	١. آداب التحدث الرقمي	٢٧	2.6111	.69780	كبيرة
	٢. آداب الكتابة الرقمية	١٩	2.7778	.42779	كبيرة
	٣. آداب الاستماع الرقمي	١٩م	2.7778	.42779	كبيرة
	٤. آداب الحوار الرقمي	١٩م	2.7778	.42779	كبيرة
	٥. آداب الدعاء عبر وسائل التواصل الرقمية	٢٨	2.5556	.61570	كبيرة
	٦. آداب إلقاء السلام ورده عبر وسائل التواصل الرقمية	٢٥	2.6667	59409	كبيرة
	٧. آداب التهنئة الرقمية	٢٩	2.222	.64676	متوسطة
	٨. آداب استخدام البريد الإلكتروني	٢٣	2.7222	66911	كبيرة
	٩. آداب تسجيل الفيديوهات والتصوير الفوتغرافي ونشرهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٧	2.8889	.32338	كبيرة
	١٠. آداب النشر والتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي	٧م	2.8889	.32338	كبيرة
	١١. آداب المزاح الرقمي	٢٣م	2.7222	.66911	كبيرة
	١٢. آداب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	١	3.0000	.00000	كبيرة
المتوسط العام للمجال الأول			2.71		كبيرة
المجال الثاني: أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	١. الأخلاق الدينية الرقمية	٧م	2.8889	.32338	كبيرة
	٢. السلوكيات التعليمية الرقمية	١٢	2.8333	.51450	كبيرة
	٣. السلوكيات الخلقية الرقمية	١٩م	2.7778	54832	كبيرة
	٤. السلوكيات الوطنية الرقمية	١٢م	2.8333	.38348	كبيرة
	٥. السلوكيات الصحية الرقمية	١٢م	2.8333	51450	كبيرة
المتوسط العام للمجال الثاني			2.83		كبير
المجال الثالث: الجرائم الرقمية	١. المخدرات الرقمي	٥	2.9444	23570	كبيرة
	٢. التضليل الرقمي	١٢م	2.8333	51450	كبيرة
	٣. الإرهاب الرقمي	١م	3.0000	.00000	كبيرة
	٤. النصب والاحتيال الرقمي	٧م	2.8889	47140	كبيرة
	٥. الترويج للرذيلة عبر شبكة الإنترنت	١م	3.0000	.00000	كبيرة
	٦. السب الرقمي	٧م	2.8889	.32338	كبيرة
	٧. الاستقطاب الرقمي	٢٥م	2.6667	.59409	كبيرة
	٨. الاستمالة الرقمية	١٢م	2.8333	.51450	كبيرة
	٩. الإدمان الرقمي	١٢م	2.8333	.51450	كبيرة
	١٠. طرق الوقاية من الجرائم الرقمية	٥م	2.9444	.23570	كبيرة
المتوسط العام للمجال الثالث			2.88		كبيرة
المجال الرابع: الأمن الرقمي	١. الأمن الفكري الرقمي	١م	3.0000	.00000	كبيرة
	٢. الأمن السيبراني	١٢م	2.8333	38348	كبيرة
المتوسط العام للمجال الرابع			2.91		كبيرة
المتوسط الحسابي الكلي			2.80		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للقضايا الرقمية للمرحلة المتوسطة بلغ(2.80) بدرجة أهمية (كبيرة)، وتراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للقضايا الرقمية ما بين (3.000- 2.222) وأن أكبر قضية من حيث الأهمية (آداب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي- الأمن الفكري الرقمي-الترويج للرذيلة عبر شبكة الإنترنت-الإرهاب الرقمي) حيث

جاءت بدرجة أهمية كبيرة، وأقل قضية (آداب التهنئة الرقمية)، فقد جاءت بدرجة أهمية متوسطة ؛ والسبب في مجيء كل القضايا بدرجة أهمية كبيرة إلا واحدة هو أن هذه القضايا أصبحت واقعا ملموسا يعيشه الطلاب وأولياء الأمور وباقي أفراد المجتمع السعودي، وأنها ذات أثر في السلوك اليومي للطلاب، وأن ضعف وعيهم بها، وعدم تمسكهم بالقضايا الإيجابية كآداب الحوار الرقمي ، وآداب الكتابة الرقمية ، وعدم الحذر من القضايا السلبية كالإرهاب الإلكتروني، والإدمان الإلكتروني قد يؤدي إلى الوقوع في أخطاء ذات أثر سلبي في الفرد والأسرة والمجتمع، أما آدب التهنئة فقد جاءت بدرجة متوسطة، نظرا لأنها من التحسينات وأن الطلاب قد لا يمارسونها بشكل كبير في هذا المرحلة، رغم أهمية الوعي بها استعدادا للمراحل العمرية التالية، وعليه فإن جميع القضايا الرقمية ستضمن في بناء الوثيقة

وفي ضوء مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتربوية والمصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، وما توصلت إليه نتائج الجانب الميداني تم حصر القضايا الرقمية المستجدة المناسبة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة التي بنيت في ضوئها وثيقة المنهج المقترحة في صورتها النهائية، وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٧): القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة

م	المجال	القضية الرقمية	النسبة المئوية
١.	آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية	١٢	٤١.٤
٢.	أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	٥	١٧.٢
٣.	الجرائم الرقمية	١٠	٣٤.٥
٤.	الأمن الرقمي	٢	٦.٩
	الإجمالي	٢٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن القضايا الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بلغت (٢٩) قضية، وجاءت في المرتبة الأولى مجال آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية بواقع (١٢)قضايا رقمية، بنسبة (٤١.٤٪) يليه مجال الجرائم الرقمية بواقع (١٠) قضايا رقمية، بنسبة (٣٤.٥٪) ، يليه مجال أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت بواقع(٥)قضايا رقمية، بنسبة (١٧.٢٪) وآخرها مجال الأمن الرقمي بوقع قضية واحدة، بنسبة (٦.٩٪) ولعل سبب مجيء آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة هو طبيعة مجال الآداب الذي يضم في داخله الكثير من القضايا الرقمية المتعلقة بالآداب، فضلا عن مناسبتها لطبيعة المرحلة العمرية، فالطالب في هذه المرحلة يتناول الآدب الإسلامية بشكل مختلف كما وكيفا عن المرحلة السابقة، فضلا عن اتساع دائرة الآداب لديه، فشملت أدب الكتابة، وأدب الحوار ، وآدب النشر على مواقع التواصل الاجتماعي وأدب تسجيل الفيديوهات بالأجهزة الذكية، أما مجيء الأمن الرقمي في المرتبة الأخيرة؛ نظرا لطبيعة المجال، فإن قضاياه محصورة في قضيتين فقط، هما الأمن الفكري الرقمي ، والأمن السيبراني، وقد شملتهما الأداة بالنسبة لهذه المرحلة.

• الإجابة عن السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: "ما القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية" وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتربوية والمصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من القضايا الرقمية المستجدة المناسبة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية؛ مع التأكد من صلاحيتها للتطبيق إلى أن أصبحت في صورتها النهائية ومن ثم تطبيقها على مجموعة من الخبراء بلغت (١٨) خبيرا لمعرفة درجة أهمية كل قضية للمرحلة الثانوية، وجاءت النتائج وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٨) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابة عينة الدراسة على جميع المفردات للمرحلة الثانوية (ن=١٨)

المجال		المجال	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والحاسبات الإلكترونية والأجهزة الذكية	١.	آداب الحوار الرقمي	٢٨	2.6111	.50163	كبيرة
	٢.	آداب التعزية	٣٠	1.2222	.42779	ضعيفة
	٣.	النصيحة	١٢	2.8333	.38348	كبيرة
	٤.	آداب استخدام البريد الإلكتروني	٢٩	2.5556	.70479	كبيرة
	٥.	آداب النشر والتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي	١٨	2.7778	.42779	كبيرة
	٦.	آداب الاجتماعات الرقمية	١٨م	2.7778	.42779	كبيرة
	٧.	آداب عيادة المريض الرقمية	١٨م	2.7778	.54832	كبيرة
	٨.	آداب استخدام الجوال	٥	2.9444	.23570	كبيرة
	٩.	آداب استخدام الحاسوب	١٨م	2.7778	.54832	كبيرة
المتوسط العام للمجال الأول				2.586		كبيرة
المجال الثاني: أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	١.	الأخلاق الدينية الرقمية	٨	2.8889	.32338	كبيرة
	٢.	الأخلاق العلمية الرقمية	١٨م	2.7778	.42779	كبيرة
	٣.	السلوكيات الخلقية الرقمية	١٨م	2.7778	.54832	كبيرة
	٤.	السلوكيات الاجتماعية الرقمية	١٢م	2.8333	.38348	كبيرة
	٥.	السلوكيات الوطنية الرقمية	١٢م	2.8333	.38348	كبيرة
	٦.	السلوكيات الشخصية الرقمية	١٢م	2.8333	.51450	كبيرة
المتوسط العام للمجال الثاني				2.824		كبيرة
المجال الثالث: الجرائم الرقمية	١.	التنمر الرقمي	١٢م	2.8333	.51450	كبيرة
	٢.	الابتزاز الرقمي-	١	3.0000	.00000	كبيرة
	٣.	الإرهاب الرقمي	١م	3.0000	.00000	كبيرة
	٤.	الترويج للرذيلة عبر شبكة الإنترنت	١م	3.0000	.00000	كبيرة
	٥.	السرقات الرقمية	١٢م	2.8333	51450	كبيرة
	٦.	الانتحال والتزوير الرقمي	٨م	2.8889	32338	كبيرة
	٧.	الجرائم المعلوماتية	٨م	2.8889	32338	كبيرة
	٨.	طرق الوقاية من الجرائم الرقمية	٥م	2.9444	.23570	كبيرة
المتوسط العام للمجال الثالث				2.923		
المجال الرابع: الأمن الرقمي	١.	الأمن الفكري الرقمي	٨م	2.8889	32338	كبيرة
	٢.	الأمن السيبراني	٢٤	2.7222	.66911	كبيرة
المتوسط العام للمجال الرابع				2.805		
المجال الخامس: الأحكام الفقهية الرقمية	١.	أحكام العبادات الرقمية	٢٤م	2.7222	.54832	كبيرة
	٢.	أحكام المعاملات الرقمية	٥م	2.9444	23570	كبيرة
	٣.	أحكام الأسرة الرقمية	٢٤م	2.7222	.54832	كبيرة
	٤.	أحكام الحدود والجنايات الرقمية	٢٤م	2.7222	.54832	كبيرة
	٥.	الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام التقنية	١م	3.0000	.00000	كبيرة
المتوسط العام للمجال الخامس				2.8222		كبيرة
المتوسط الحسابي الكلي				2.777		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للقضايا الرقمية للمرحلة الثانوية بلغ(2.777) بدرجة أهمية (كبيرة)، وتراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للقضايا الرقمية ما بين (3.000- 1.222) وأن أكبر قضية من حيث الأهمية (الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام التقنية- الابتزاز الرقمي- الإرهاب الرقمي- الترويج للرذيلة عبر شبكة الإنترنت) حيث جاءت بدرجة أهمية كبيرة، وأقل قضية (آداب التعزية)، جاءت بدرجة أهمية ضعيفة، والسبب في مجيء كل القضايا بدرجة أهمية كبيرة إلا واحدة هو أن هذه القضايا أصبحت واقعا ملموسا يعيشه الطلاب وأولياء الأمور، وأنها ذات أثر في السلوك اليومي للطلاب، وأن ضعف وعيهم بإيجابيتها وسلبيتها وآدابها وأحكامها قد يؤدي إلى سلوكيات غير محمودة في المجمع، أما آدب التعزية فقد جاءت بدرجة ضعيفة، نظرا لأن الطلاب في هذه المرحلة قد لا يشاركون في أدائها الرقمي أو الواقعي إلا لماما، وأن مناسبتها ليست بالشي المتكرر الملح لهم، وعليه تم استبعادها من بناء الوثيقة، واستبدالها بآداب التواصل الرقمي في المناسبات الاجتماعية وفقا لمقترحات بعض المستجيبين.

وفي ضوء مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتربوية والمصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، وما توصلت إليه نتائج الجانب الميداني تم حصر القضايا الرقمية المستجدة المناسبة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية التي بنيت في ضوئها وثيقة المنهج المقترحة في صورتها النهائية، وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٩): القضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية

م	المجال	القضية الرقمية	النسبة المئوية
١.	آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية	٩	٣٠
٢.	أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	٦	٢٠
٣.	الجرائم الرقمية	٨	٢٦.٧
٤.	الأمن الرقمي	٢	٦.٧
٥.	الأحكام الفقهية الرقمية	٥	١٦.٦
٦.	الإجمالي	٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن القضايا الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بلغت (٣٠) قضية، وجاءت في المرتبة الأولى آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية بواقع (٨)قضايا رقمية، بنسبة (٣٠٪) وكذلك الجرائم الرقمية بواقع (٨) قضايا رقمية، بنسبة (٢٦.٧٪) ، يليها أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت بواقع(٦)قضايا رقمية، بنسبة (٢٠٪) يليها الأحكام الفقهية الرقمية بواقع(٥) قضايا رقمية ، بنسبة (١٦.٦ ٪) ، وآخرها الأمن الرقمي بوقع قضية واحدة، بنسبة (٦.٧٪) ولعل سبب مجيء آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة هو طبيعة مجال الآداب الذي يضم في داخله الكثير من القضايا الرقمية المتعلقة بالآداب، فضلا عن مناسبتها لطبيعة المرحلة العمرية، وقضايا هذا المجال وإن كانت هي الأعلى في نسبتها المئوية عن باقي المجالات

إلا أنها الأقل في نسبتها المئوية مقارنة بالتعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، أما مجيء الأمن الرقمي في المرتبة الأخيرة؛ نظرا لطبيعة المجال، فإن قضاياه محصورة في قضيتين فقط، هما الأمن الفكري الرقمي ، والأمن السيبراني، وقد شملتهما الأداة بالنسبة لهذه المرحلة.

- **الإجابة عن السؤال الرابع:**

نص السؤال الرابع على: "ما مكونات الوثيقة التعليمية المقترحة للقضايا الرقمية المستجدة اللازمة لتطوير مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على وثائق المنهج ذات الصلة، ومن ثم تم تحديد مكوناتها المتمثلة في الإطار الفكري، وخريطة المنهج ، ومصفوفة المدى والتتابع، وتحديد الاتجاه التربوي الذي ستبنى في ضوئه وهو النسق المعاييري، وتلبية لمكوناتها واتجاه بنائها تم تحويل القضايا الرقمية المستجدة المتضمنة في الاستبانة إلى مجموعة من المجالات والمعايير ثم اشتق من كل معيار مجموعة من المؤشرات قابلة للملاحظة والقياس، ومناسبة لطبيعة كل مرحلة دراسية، مع مراجعة الأدبيات الأكاديمية والتربوية والمصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، وللتأكد من صدقها الظاهري، وبيان مدى أهمية ما تضمنته من إطار فكري ومصفوفة مدى وتتابع ، وخريطة منهج، وتحديد نسب الاتفاق والاختلاف تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وقد تم التعديل في ضوء آرائهم ومقترحاتهم إلى أن أصبحت في صورتها النهائية مكونة مما يلي:

- الإطار الفكري للوثيقة: وقد تكون الإطار الفكري من: مقدمة، وأهداف الوثيقة، ودواعيها، ومنطلقاتها، وحدودها، ومصطلحاتها، ومصدرها، وصدقها، ومكوناتها، وموطن الاستفادة منها.
- مصفوفة المدى والتتابع، وقد شملت مصفوفة توزيع القضايا الرقمية الرئيسة المستجدة على المراحل الدراسية ومصفوفة المدى والتتابع للمعاير وما يتعلق بها من مؤشرات وفقا لكل مجال.
- خريطة المنهج، وقد تكونت من: المجالات الخمسة، وما يتبعها من معايير، ومؤشرات، ثم أضيف المحتوى الذي يسهم في تحقيقها، واستراتيجيات التدريس، مع تحديد أساليب التقويم التي تحقق من مدى توفرها لدى الفئات المستهدفة من المتعلمين، والجدول (١٠) يوضح ذلك. (ملحق:٤).

يتضح من الجدول السابق أن عدد مجالات القضايا الرقمية بلغ (٥) مجالات رئيسة، وعدد المعايير قبل التوزيع على المراحل الدراسية بلغ (٥٠) معيارا، وبعد التوزيع بلغت (٧٨) معيارا، وبلغ عدد المؤشرات (٥٨٢) مؤشرا.

كما يتضح من الجدول أن المعايير المناسبة لطلاب الابتدائية (١٩) معيارا ، و (١٠٢) مؤشرا ، ، وللمرحلة المتوسطة (٢٩) معيارا، و (٢١٠) مؤشرا ، وللمرحلة الثانوية (٣٠) معيارا ، و(٢٧٠) مؤشرا .

جدول (١٠): خريطة المجالات ومعاييرها ومؤشراتها موزعة على المراحل الدراسية بالتعليم العام

المجال	عدد المعايير لكل مجال	إجمالي عدد المعايير والمؤشرات لكل مرحلة								الإجمالي	
		المرحلة الابتدائية العليا			المرحلة المتوسطة		المرحلة الثانوية			المراحل الثلاثة	
		المعايير	المؤشرات	النسبة المئوية	المعايير	المؤشرات	النسبة المئوية	المعايير	المؤشرات	المعايير	المؤشرات	النسبة المئوية
آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والحاسبات الإلكترونية والأجهزة الذكية	١٩	٨	٤٢	٤١.٢	١٢	٨٧	٤٣.٤١	٩	٥٢	٢٩	١٨١	٣١.٠٩
أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت	٨	٣	١٦	١٥.٧	٥	٢٩	٨٠.١٣	٦	٥٢	١٤	٩٧	١٦.٦٧
الجرائم الرقمية	١٦	٧	٣٨	٣٧.٢	١٠	٨٣	٥٣.٣٩	٨	٨٣	٢٥	٢٠٤	٣٥.٠٥
الأمن الرقمي	٢	١	٦	٥.٩	٢	١١	٢٤.٥	٢	١٣	٥	٣٠	١٦.٥
الأحكام الفقهية الرقمية	٥	–	–	–	–	–	–	٥	٧٠	٥	٧٠	٠٣.١٢
الإجمالي	٥٠	١٩	١٠٢	١٠٠	٢٩	٢١٠	١٠٠	٣٠	٢٧٠	٧٨	٥٨٢	١٠٠

وجاء في المرتبة الأولى مجال الجرائم الرقمية بعدد (٢٥) معيارا، و(٢٠٤) مؤشرا بنسبة (٣٥.٠٥)، وجاء في المرتبة الثانية مجال آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية بعدد (٢٩) معيارا ، (١٨١) مؤشرا ، ونسبة مئوية (٣١.٠٩) ، يليه مجال أخلاق وسلوكيات التعامل مع شبكة الإنترنت بعدد (١٤) معيارا،(٩٧) مؤشرا ، ونسبة مئوية (١٦.٦٧)، يليه مجال الأحكام الفقهية الرقمية بعدد (٥) معيارا ، (٧٠) مؤشرا ونسبة مئوية (١٢.٠٣)، يليه مجال الأمن الرقمي بعدد (٥) معيارا ، (٣٠) مؤشرا ، ونسبة مئوية (٥.١٦) (ملحق: ٤)

• التوصيات والمقترحات

في ضوء أهداف البحث الحالي ونتائجه يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

• التوصيات:

- تطوير مقررات الدراسات الإسلامية في ضوء وثيقة المنهج المقدمة في البحث الحالي.
- إعداد برامج تعليمية وتعزيزية في ضوء وثيقة المنهج المقدمة في البحث الحالي لإكساب الطلاب مفاهيم القضايا الرقمية المستجدة.
- إعداد دورات تدريبية في ضوء وثيقة المنهج المقدمة في البحث الحالي؛ وذلك لتنمية وعي أولياء الأمور بالقضايا الرقمية المستجدة التي يجب أن تعالج داخل المنزل وتحت إشراف الأسرة بمساعدة المدرسة.
- تنمية وعي المعلمين بالقضايا الرقمية المستجدة التي قد تؤثر في سلوكيات الطلاب داخل المدرسة وخارجها.
- تدريب المعلمين على الاستراتيجيات التدريسية المتضمنة في الوثيقة التي تسهم في تحقيق معاييرها وما يتعلق بها من مؤشرات.

• المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة حول تطوير المناهج التعليمية بالمعاهد الشرعية بالمملكة العربية السعودية.
- إعداد وثيقة منهج مقترحة لطلاب التعليم العام في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من منظور إسلامي.
- إعداد وثيقة منهج مقترحة لطلاب التعليم العام في ضوء القضايا الفقهية والعقدية المعاصرة
- بناء برامج تعليمية في ضوء الوثيقة الحالية وقياس فاعليتها لدى طلاب التعليم العام
- تطوير مناهج الدراسات الإسلامية بالتعليم العام في ضوء وثيقة المنهج الحالية المقترحة
- آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية لدى طلاب التعليم العام وعلاقته ببعض المتغيرات.
- إجراء دراسة حول دور معلمي الدراسات الإسلامية في إكساب طلابهم آداب التعامل مع شبكة الإنترنت والأجهزة الذكية.
- مدى اكتساب طلاب التعلم الثانوي للأحكام الفقهية الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة تنبئية
- درجة وعي طلاب التعليم العام بالجرائم الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة تنبئية

• المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

- أبا نمى، فهد بن حمد، والبديوي، توفيق بن إبراهيم محمود. (٢٠١٧). تلبية وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام للضروريات الخمس. *رسالة التربية وعلم النفس*، (٥٦)، ١٣١ – ١٥٤.
- إبراهيم، تامر محمد. (٢٠٢٠). مشكلة التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس الثانوية دراسة ميدانية في إحدى المدارس بالمملكة العربية السعودية. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث دورية محكمة*، ١٩(٢)،٦٢- ٩٠.
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (٢٠٠٩). *سنن ابن ماجة*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عَبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية.
- أحمد، كرم حلمي فرحات (٢٠٢٢-٦-٨ ديسمبر). *أساليب الإرهاب الإلكتروني "التقنية – الفكرية – الاستراتيجية"* المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني لجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- إدارة الإشراف التربوي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٤). *وثيقة المنهج* . https://eshraf-east.blogspot.com/2014/02/blog-post_24.html
- أوشن، جميلة، بلقاسي، كريم. (٢٠١٩). الاستخدامات الاجتماعية للثقافة الرقمية لدى الشباب مقاربة سوسيواتصالية. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٧(٢)، ٨-٢١.
- بشير، حسين محمود (٢٠٠٥، يوليو). *حول المستويات المعيارية القومية للمنهج، ونواتج التعلم*. المؤتمر العلمي السابع عشر. مناهج التعليم، والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- بشير، حسين محمود (٢٠٠٩). *ورش عمل في المستويات المعيارية*. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، القاهرة.

- بصائر للاستشارات التربوية(٢٠٠٨أ) *وثيقة منهج التعليم الإسلامي في أفريقيا*. مشروع بصائر للمناهج الشرعية
- بصائر للاستشارات التربوية(٢٠٠٨ب) *مناهج التعليم الإسلامي في شرق أوروبا، وروسيا، وجمهوريات آسيا الوسطى*. مشروع بصائر للمناهج الشرعية
- البنا، حازم أنور محمد (٢٠٢٢-٦-٨ ديسمبر). *شبكات التواصل الاجتماعي والإرهاب الإلكتروني: "المخاطر والحلول"* . المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني لجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- بوعبيد، حمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (٢٠٢٢-٦-٨ ديسمبر). *الدور التربوي التكاملي بين المدرسة الثانوية والجامعة في وقاية طلابهم من الإرهاب الإلكتروني في ضوء الصور المستجدة لهذه الظاهرة (دراسة وثائقية)*، المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني لجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- بومعرا، بهجة.(٢٠١٦- مايو).*إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات الرقمية. دراسة حالة المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية* – الجزائر، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية.
- التميمي، إيمان محمد رضا. (٢٠١٧). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٤(٤)، ١٩٣-٢٠١٠
- توصيات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني. (٢٠٢٢). *المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني*.https://sabq.org/saudia/4zre62ola7 .
- جامعة حمد بن خليفة، كلية الدراسات الإسلامية. (٢٠١٤). *معايير مادة العلوم الإسلامية*.
- حجاب، محمود عبد العزيز. (٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعي أحكام وآداب. اعرف دينك للعلوم الشرعية.
- حسين، طه نادي. (٢٠٢٣). الطلاق الإلكتروني أحكامه والآثار المترتبة عليه. *مجلة الشريعة والقانون*، جامعة الأزهر، (٤١)، ٥٧٨-٦٤١.
- الخالدي، إبراهيم خلف سليمان، عيسى، عبد الرؤوف أحمد، أبو الهول، محيي الدين (٢٠١٩). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٦(٢)، ١٥٩-١٣٧.
- خفاجي، محمد علي، شحاتة، عبد الفتاح أحمد، هنداوي، أسامة سعيد علي، وجزر، شحات غريب حسن. (٢٠٢١). أخلاقيات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية من المنظور التربوي الإسلامي: الإنترنت أنموذجا. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٥(١٩٠)، ٣٥٩ - ٣٩٦.
- خلفية، عبدالحكم سعد محمد. (٢٠٢٠أ). تقويم كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١٢١)، ١٧٥-٢٥٦.
- خلفية، عبدالحكم سعد محمد. (٢٠٢٠ ب). *مهارات التدريس وتطبيقاتها في العلوم الشرعية والتربية الإسلامية*، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث
- خليفة، عبدالحكم سعد محمد. (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير تخصص مناهج وطرائق تدريس العلوم الشرعية بكليات التربية جامعة الأزهر. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١(١٤١)، ٢٥-٩٤.
- درادكة، يوسف خلف يوسف (٢٠٢٣). *فاعلية برنامج إرشادي وقائي لعدم التعرض للابتزاز الإلكتروني والإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا*.{رسالة دكتوراه منشورة على قاعدة بيانات درا المنظومة} جامعة مؤتة
- درويش، درويش محمد. (٢٠١٤). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٨)، ٣٩٠ – ٣٢١.

- دويدري، رجاء وحيد.(٢٠٠٢). *البحث العلمي أساسياته النظرية وتطبيقاته العملية*. دار الفكر، ودار الفكر المعاصر.
- زروال، لمياء، وجازولي، بعدنان. (٢٠١٩). أسس التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية الوظيفية الجديدة للأسرة والمدرسة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، (٥)، ٣٢-٤٨.
- الزعبوط، سمية.(٢٠١٥). واقع الممارسات الأخلاقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة العلوم التربوية في جامعتي البلقاء التطبيقية والإسراء. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، ٣٥(٢)، ١٤١-١٥٨.
- السحيباني، عبد الحميد بن عبد الرحمن. (د-ت). *آداب إسلامية*. دار ابن خزيمة.
- سعيد، وائل أحمد راضي. (٢٠١٢). تصميم وثيقة لتطوير برنامج اعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في ضوء المعايير العالمية وقياس فاعليتها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١(٣٠)، ٥٩-٩٤.
- السند، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٨). *الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية*. ط٢، الرئاسة العامة لهيئة المر بالعروف والنهي عن النكر.
- السيف، أمل بنت عبد المحسن. (٢٠١٦). تحليل محتوى كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي في ضوء أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. *مجلة الثقافة والتنمية*،١٧ (١٠٦)، ١٦٠ - ١٨٤.
- السيف، وفاء بنت سعد. (٢٠١٥). دراسة تحليلية لأهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٦١)، ٢٨٩ — ٣٥٦.
- شاهين، عبدالرحمن بن يوسف، خليفة، عبدالحكم بن سعد.(٢٠٢٤)، القضايا الرقمية المجتمعية المستجدة في كتب الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية).*دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية*.
- صالح، ذهب، ومولود، وثيق. (٢٠٢٢). دور مقاصد الشريعة في تأصيل الفقه الصناعي والفقه الرقمي (دراسة مقاصدية). *مجلة المدونة*، ٩(١)، ١١٥-١٣٤.
- صونيا، عزوز، خالد، قريشة. (٢٠٢٠). *المخدرات الرقمية: مفهومها، جذورها التاريخية، وكيفية تأثيرها، والحد منه*. أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج. قسنطينة٢، وجامعة قاصدي مرباح ورقل.
- عبدالرازق، عماد علي مصطفى، هجان، علي حمزة، و السيد، محمود علي أحمد. (٢٠١٢). الإفراط في استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. *مجلة التربية*، ١ (١٤٩)، ١ ٤٧٥ - ٥٢٧.
- عبدالعاطي، إسماعيل محمد، ومحمود، جمعة محمد، وحميدة، جبريل أنور، وأحمد، علية حامد (٢٠١٢) *الوثائق النوعية لمادة التربية الإسلامية*. مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالقاهرة.
- عبدالله، سيف النصر خوجلي.(٢٠٢١). أحكام التعامل بالنقود الإلكترونية في الفقه والقانون، *مجلة القلزم للدراسات السياسية والقانونية*، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة البليدة، (٣) ٨٤-١٠٤.
- عثمان، أماني خميس محمد. (٢٠١٨). أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٤(١)، ١٢٦ - ١٦٠
- عثمان، عبدالتواب محمد. (د-ت). *أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الكتاب والسنة*. وقف جائزة المستشار الدكتور محمد شوقي الفنجري
- العسيري، راشد بن عبدالرحمن (٢٠١٧). *الأحكام الفقهية للتجارة الإلكترونية والتشريعات المنظمة لها*. دار الميمان للنشر والتوزيع.

- علام، صلاح الدين محمود علام. (٢٠١٩). *خرائط المنهج وتقويم نواتج التعليم العام والجامعي في القرن الحادي والعشرين*. دار الفكر لعربي.
- عمر، أحمد مختار.(٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصر*. عالم الكتب.
- الغديان، سليمان بن عبد الرزاق، خطاطبه، يحيى بن مبارك، النعيمي، عز الدين عبدالله. (٢٠١٨)، صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، *مجلة البحوث الأمنية*، ٢٧ (٦٩)، ص. ١٥٧-٢٢٧.
- الفاتح، حمدي محمد. (٢٠١٥). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي المتصفح لموقع الفيس بوك. *مجلة التراث*، (٢٠) ١٧٨ -٢٠٥.
- فاطمة، محمد خير الدين(٢٠١٩). *الآداب الإسلامية للناشئة*. دار العظماء، ودار رواد المجد.
- فتح الله، محمود رجب. (٢٠٢٢). الحماية الجنائية للطفل من جرائم الابتزاز الإلكتروني. *مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية*،٨ (١)، ١ - ١٠٤.
- قاسم، بوسعدة، بوجمعة، سلام. (٢٠١١). *إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ٢٤٣-٢٥٥.
- القرعان، ريهام أحمد (٢٠٢١). مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلابهم. *مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية*، ١(٢)، ١٠٧-١٣٥.
- القرني، عواطف سعيد محمد. (٢٠٢٢). تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٦(٢٨)، ٤٧٣-٥١٠.
- كتبي المدرسية أونلاين. (٢٠٢٣). *الموقع التعليمي الشامل للمناهج السعودية* https://ktby.net/
- الكسباني، محمد السيد على (٢٠١١). *موسوعة المصطلحات التربوية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث. (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*. ط٤، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد، وحدة قاسم علي. (٢٠٢٣). دراسة تحليلية مقارنة لبنية وثيقة منهاج التربية الإسلامية في اليمن والجزائر: الصف الرابع أنموذجا. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (٢٨)، ٣١١ - ٣٤٩.
- المحيلاني، جوهرة عبدالله، الضفيري، فهد سماوي، والعيدان، عايدة عبد الكريم. (٢٠١٥). تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية في الصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء وثيقة القيم وآراء المعلمين والطلاب. *المجلة التربوية*، ٢٩(١١٦)، ١٠٣ - ١٤٨.
- مركز القياس والتقويم بعمان. (٢٠٢٢). *وثيقة تقويم تعلم الطلبة في مادة التربية الإسلامية للصفوف* (٥-١٢) https://home.moe.gov.om/library/122/show/1123
- المركز الوطني لتطوير المناهج. (٢٠٢٠). *الإطار الخاص لبحث التربية الإسلامية بالأردن المعايير والنتاجات ومؤشرات الأداء من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثاني عشر*
- مركز تفسير للدراسات القرآنية. (٢٠٢٠) معايير الكتابة والتأليف في تفسير القرآن الكريم للأطفال، وثيقة معايير إنتاج محتوى علمي في تفاسير الأطفال. إعداد عبدالحكم سعد محمد خليفة، وناصر حسن عبدالرازق بسيوني. (٢٠٢٠) الإصدار (٥٥)، الرياض، المملكة العربية السعودية
- المصري، محمود. (٢٠١١). *الآداب الإسلامية للطفل المسلم*. مكتبة الصفا للنشر والتوزيع.
- مظاهري، محمد عامر عبد الحميد. (٢٠٢٢-٦-٨ ديسمبر). *التربية الدينية والقيم الخلقية ودَورهما الحيَويّ في مكافحة الإرهاب الإلكتروني*، المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني لجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- معين، أحمد محمد إبراهيم السيد. (٢٠٢٢-٦-٨ ديسمبر). *مدى توفر متطلبات مكافحة الإرهاب الإلكتروني في محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وتصور مقترح لتضمينه*ا. المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الإلكتروني لجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المغذوي، عادل بن عايض بن عوض. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (٥) ٤١ — ١٠٣.
- مفيدة إبراهيم، عبد الوهاب محمد. (٢٠٢٠). حكم إجراء عقد النكاح عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، جامعة الأزهر، (٢)، ١٢١٩-١٢٥٨.
- المقاطي، صالح بن إبراهيم. (١٤٤٢). تطوير محتوى مقر الفقه (فقه ١) لنظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية*، (٢٧)، ٧٧-١٤٤.
- المنتشري، فاطمة. (٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بدينة جدة من وجهة نظر المعلمات. المجلة *العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٧)، ٤٥٧-٤٨٤.
- ناصر، واني محمد عوض. (١٤٤٠). *درجة إشراكية كتب التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية*. { رسالة ماجستير غير منشورة} ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- النصار، محمد بن عبد العزيز. (٢٠١٩). درجة تضمين أسس بناء المنهج في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط: دراسة ميدانية في ضوء وثيقة المنهج، *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة،٢(٦) ،٢٧٩-٣٢٢.
- الهبارنة، نجاح حسين حمد، ويوسف، صفاء طلال عبد الجبار. (٢٠٢٢). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدي الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، ٣٠(٢)، ٢٠٤ - ٢٣١.
- هلال، مجدي عبد النبي. (٢٠١٨). وثيقة معايير محتوى التربية البدنية والرياضية لمرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي بمصر. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٥(٦٢)، ٢١٦-٢٢٨.
- هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. (٢٠٢٢). *تقرير إنترنت السعودية*. https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/Pages/saudi_internet.aspx
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٩). *وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة التربية الدينية الإسلامية للتعليم قبل الجامعي*. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٩). *وثيقة المعايير القياسية للمواد الدراسية للتعليم الأزهري قبل الجامعي (المواد الشرعية) القاهرة*، جمهورية مصر العربية.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٩). وثيقة *معايير مجال تعلم التربية الإسلامية*. الإصدار الأول، الرياض، المملكة العربية السعودية
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). وثيقة *معايير مجال تعلم التربية الإسلامية*. الإصدار الثاني، الرياض، المملكة العربية السعودية
- وارد، استيفين (٢٠١٥). أخلاقيات وسائل الإعلام الرقمية. ترجمة ماهر عبد المحسن، ماهر، *مجلة دفاتر فلسفية*، كرسي اليونسكو للفلسفة - فرع جامعة الزقازيق (٩). ٢٦٩-٢٨٢.
- وائل عبدالله، ريم عبدالعظيم. (٢٠١١). *تصميم المنهج المدرسي*. دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الودعاني، فلوه محمد صقر. (٢٠١٨). تضمين أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية لمبادئ حقوق الطفل في الإسلام. *مجلة كلية التربية*،٢٩ (١١٣)، ٣٩٥ - ٤٢٤.
- وزارة التربية والتعليم بالإمارات. (٢٠١١). *الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة التربية الإسلامية للتعليم العام*. إدارة المناهج.

- وزارة التربية والتعليم بالإمارات. (٢٠١٤). التربية الإسلامية، معايير المنهج الوطني من رياض الأطفال وحتى الثاني عشر. https://www.dmes.ae/ar/ attachments/ article/ 454/
- وزارة التعليم والتعليم بالمملكة العربية السعودية.(١٤١٦هـ) وثيقة التعليم في المملكة. اللجنة العليا لسياسة التعليم الأمانة العامة.
- وزارة التعليم والتعليم بالمملكة العربية السعودية، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج. (٢٠٠٧) . *وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*. الرياض

- Adegboyega,L.(2020). nfluence of Social Media on the Social Behavior of Students asViewed by Primary School Teachers in Kwara State, *Nigeria. Mimbar Sekolah Dasar*, 7(1), 43-53
- Alshare, F. Alkhawaldeh, A. & Eneizan, B. (2019). Social Media Website's Impact on Moral and Social Behavior of the Students of University. *nternational Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*,9(3),169-182.
- Diamanduros, T. & Downs, E. (2019). Cyberbullying: Safety and ethical issues facing K-12 digital citizens. *In Emerging Trends in Cyber Ethics and Education* (pp. 65-90). IGI Global
- Bolu,S. Foluke, N. Omotayo, M. Adegoke, Alfred. A, & Awoyemi, A. (2022). Influence of Social Media on In-school Adolescents' Morals: Implication for School Counsellors. *Journal of Social Sciences & Humanities*, 19(13), 161-170.
- Lewandowski, J. L. (2019). Intentionally secure: Teaching students to become responsible and ethical users. *In Emerging trends in cyber ethics and education* (pp. 118-130). IGI Global
- Pacheco, E. &Melhuish,N.(2019) *Digital self-harm: Prevalence, motivations and outcomes for teens who cyberbully themselves*. https://philpapers.org/rec/PACDSP
- Shaheen, A. Albeladi, A. Khalifa, A.(2024). Emerging Digital Issues Necessary for the Development of Upper Elementary School Curricula in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Social Research*, 14(5)1-25.
- Zachary K. Goldman & Damon M. *(2016)* economic espionage Deterring Financially Motivated Cybercrime. *Journal of national securitylaw& policy*,(8).595-619.